Postal Regd. No LW/NP/65/2003- 05
FORTNIGHTLY
AL-RA-ID
R.N.I.No.- Up Ara./1959/4899
Phone:2741536
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Website : www. Nadwatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in
VOL. NO.47 | No 7 | October 1, 2005

السيدة أمامة حسن الحسني في جوار الله

خليل الحسني

انتقلت السيدة أمامة بنت السيد محمد الثاني الحسني في ١٤/شعبان سنة ١٤٢٦هـ إلى رحمة الله تعالى بعد مرض مفاجئ دام ثلاثة أيام، ولم يتجاوز عمرها ٥٨ سنة

وقد كانت السيدة فاضلة صالحة، مربية داعية على سيرة الصالحات القانتات، فقد نشأت في بيئة صالحة في رعاية السيدة خير النساء أم الإمام السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي وشقيقته السيدة عائشة التي نقلت كتاب" رياض الصالحين" للإمام النووي إلى اللغة الأردية، وهي التي تولت تربيتها علمياً وثقافياً، ومنها اقتبست السيدة أمامة الخلق والأدب، وسارت على منوالها، فكانت تقتدي بها، ثم إنها استفادت من الإمام السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، و والدها السيد محمد الثاني الحسني الذي كان داعياً ومعلماً، وأديباً وشاعراً إسلامياً ومصلحاً، كما استفادت من تربية عمها الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، فقامت بتربية أولادها خير تربية على غرار والدها وجدتها، فنشأ جميعهم نشأة علمية، منهم الأستاذ محمود حسن الحسني الندوي، والأستاذ مسعود حسن الندوي، والأخ الكريم منصور حسن الحسني؛ وبنتان نشأتا نشأة علمية، وبنتها الصغيرة قد حفظت القرآن الكريم.

كان من ميزتها أنها كانت تجتنب من الغيبة والنميمة كل الاجتناب، وكانت تهتم بالصلاة، والوظائف اليومية، وتواظب، بالإضافة إلى الاهتمام بأمور البيت، وتقول إنها تجد اللذة في الصلاة، وقد أدت فريضة الحج قبل سنة مع زوجها السيد حسن الحسني، فكانت تخدمه بجانب تأدية المناسك، وقد جاء في الحديث الشريف: "من ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة"، وكانت تحب العلماء والأولياء، والمساكين، وترغب أولادها في إكرام العلماء، وخدمة المساكين، فإذا جاء مسكين كانت لا ترده إلا بعد أن تعطيه شيئاً، لذلك يحبها المساكين حباً كبيراً، وكانت تبكي في ظلام الليل، وكانت تفكر كل وقت كيف يرضى الله عنها، وأيّ عمل يسبب رضا الله تعالى، وكانت في هيئة إدارة التحرير لمجلة "رضوان" التي أنشأها والدها، ويشرف عليها الآن شقيقها الأستاذ محمد حمزة الحسني الأمين العام لندوة العلماء، وكانت تكتب فيها.

وكانت في مقدمة النساء في معاملة الدين، فكانت قد قسمت سائر أوقاتها في العبادة، وخدمة أعضاء الأسرة، وأمور البيت، وتربية الأولاد، ودعوة من يزورها إلى العمل الصالح، وكان من ميزتها الشكر على النعمة والصبر على الرزيئة، وكانت النساء كلهن يرجعن إليها و يظهرن أمامها الأمراض الباطنة فتعالجهن، وعند ما جاء الوقت الموعود توفيت وعلى لسانها التشهد، نور الله قبرها وسكنها، ورفع درجاتها.

الهند ترفض الشروط المفروضة عليها في شراء طائرات خاصة للشخصيات البارزة

محمد طاهر الندوي

عقدت وزارة الدفاع الهندية قبل سنتين اتفاقية مع شركة إمبراير العاملة في حقل صنع الطائرات في البرازيل لاستخدامها للشخصيات البارزة (V.I.P.) وكانت هذه الاتفاقية بسيطة عادية غير مفيدة بشرط كأمثالها، ولكن مما يبعث على العجب أنها لما وصل لفيف من سبعة رجال ينتمون إلى القوات الجوية الهندية إلى البرازيل لاستلام الطائرات قيل لهم: إنه لا يمكن أن تسلم هذه النافورات إليكم بسبب تعليمات تلقيناها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي تفرض على الهند الحظر من استخدام هذه الطائرات النفاثة إلى ثلاث عشرة دولة (مدرجة) في القائمة السوداء، وهي الصين، كوريا الشمالية، إيران، ليبيا، سوريا، وبتنام، كيوبا، مايانمار، بيلاروس، والصومال، والسودان، فقد رفضت الهند ذلك قائلة: إن مثل هذه الشرائط لا تصلح عندنا للقبول.

كانت الهند قد وقعت مسبقاً على الاتفاقية مع البرازيل لشراء الطائرات النفاثة التي يعدل ثمنها ما يقارب ٧ بلايين والتي كان من المتوقع تحويل ثلاث منها إلى الهند في أغسطس ٢٠٠٥م في هذا العام.

وبموجب ما تحفظه وزارة الدفاع الهندية من مسجلات كانت الاتفاقية اقتضت من الزبون (الهند) أن يعرض الشهادات، على الطرف الآخر (البرازيل) كلما دعت الشركة الحاجة إليها للحصول على التصريح الرسمي للاستيراد، وهذه الشهادات قد حولتها الهند إلى الشركة في البرازيل في ديسمبر١/من العام الماضي.

ولكن يبدو أن الحكومة الهندية لا تبذل عناية بالشروط التي أضافتها شركة إمبراير بعد الاتفاقية في ٣٠/حزيران ٢٠٠٥م، كما هي عبارة عن أوامر من قبل الإدارة الأمريكية التي تلزم الدول الراغبة في اشتراء الطائرات ذات الجهاز الإلكتروني البديل Integrated electronic standby instrument عدم الذهاب إلى الدول المذكورة في القائمة السوداء.

كاترينا قد يكلف أمريكا قدر ما أنفقت على حرب أفغانستان والعراق

يقول المحللون المراقبون لعمليات الإنقاذ والمساعدات التي جاءت بعد الإعصار "كاترينا" إن ما أنفقته الحكومة حتى الآن ويبلغ ٦٢مليار دولار، لا يشكل سوى الدفعة الأولى مما ستضطر لصرفه للخروج من آثار هذه الكارثة.

ويتضاعف حجم الخسائر المادية المكتشفة يوماً بعد يوم لدرجة أن المحللين يذهبون في تقديراتهم للقول إن كاترينا ستقترب في تكاليفها على الخزانة من ٣٠٠ مليار دولار وهو ما صرفته أمريكا على حربها في أفغانستان والعراق خلال أربع سنوات.

وكان نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني أقر لدى زيارته المناطق المنكوبة بأن "لا يمكنني تقدير كلفة كل هذا أبداً" بحسب وكالة الأسوشييتد برس.

وفي جانب آخر كتبت صحيفة "نيويورك تايمز" :"ما شاهده العالم المصدوم في نيواورليانز أخيراً لم يكن مجرد سد أنهار، بل كان انقساما عرقيا وطبقيا، مألوفا وجديداً بشكل مريع في آن، وقد انكشف في بيئة بات فيها الناس بين الحياة والموت".

(رسالة الإخوان)

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنويه
في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر نيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفسيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

مدينة أبر إنديا (الشخصية) المحدودة
(مؤسسة ذهبية للتصدير ، معترف بها لدى حكومة الهند)
تاسست عام ١٩٤٦م — رقم التسجيل أر/٩١/ ١٣٢٠
القائمون بالصناعة والتصدير
لاحذية الأمن الطويلة والمكشوفة بمستوى ٣٤٥ - ١
والجلود المدبوغة للمفروشات وتنجيد مقاعد السيارات
العنوان: ٢٢ / ٢٨ شارع جامنو كانبور ٢٠٨٠١٠ (الهند)
هواتف: ٢٤٦٠٧١٦/ ٢٤٥٠١٢١/ ٢٤٥٠٣٢١/ ٢٤٦٣٢١ - ٥١٢ - ٩١+
فاكس: ٢٤٦٠١١١/ ٢٤٥٠٣٩٧ - ٥١٢ - ٩١+
فاكس في المملكة المتحدة: ٦٩١٧١٦٨ - ٢٠٢ - ٤٤+
البريد الإلكتروني: info@ upintan.com/upintan@vsnl.com
موقع الإنترنت: http://www.upintan.com

الرائد
لكناؤ- الهند
السنة: ٤٣ | العددان: ٨-٩ | ١١ و٢٧/ رمضان ١٤٢٦هـ | ١٦/ أكتوبر و أول نوفمبر ٢٠٠٥م

الإنسان بين اليوم والأمس

محمد واضح رشيد الندوي

تتوالى مصائب الإنسان المعاصر، مهما كان وطنه، وعقيدته، وحضارته، وثقافته، فهو في محنة، تتعرض حياته، ومتلكاته للدمار، وتكاد تصبح المعاناة البشرية ظاهرة هذا العصر، وإن ادعى الإنسان المعاصر أنه سخر ما لم يسخره الإنسان في الماضي، بفضل علمه، وقدرته الماكينية، و وصف هذا العصر بأنه عصر التكنولوجيا، وعصر الإعلام، وأن معرفته السابقة لما يحدث في المستقبل، وما يقع في أقصى العالم، قد غلبت على سائر ما اكتشفه المتقدمون في مجالات العلم، وإنه يملك وسائل أقوى وأرقى لتأمين الحياة، وإسعادها.

لقد سلبت الحياة المعاصرة الإنسان أولاً طمأنينة قلبه، وقناعته التي كانت مصدر هدوء باله، فكان الإنسان الذي يعيش سعيداً في شقائه بالأمس يشقى اليوم، وتطارده الهموم والأحزان في وسائل سعادته التي يكد ويجتهد لتكديسها، فكانت طمأنينة القلب الضحية الأولى في الحياة المعاصرة، حتى الأطفال وصغار السن الذين يقال عنهم إنهم لا يعرفون الهم لا تخلو أذهانهم من الهموم، فكانت وفاة أقرب أقربائهم لا تقلق بالهم، فكان الأطفال يمرحون إذا اجتمع أقرانهم حتى في المآتم، ولكن هذا الصغير في الحياة المعاصرة يحمل من الهموم كما يحمل الكبار الهموم والأحزان، ويمكن أن يقال إن معرفة الأشياء قد زادت من الهموم. أو أن الحياة الصاخبة اليوم قد زادت من الحساسية.

وسلبت الحياة المعاصرة الشعور بالأمن، والسلامة، فقد كان الإنسان في القديم يطمئن على نفسه وأولاده في الأكواخ والغابات، والإنسان اليوم لا يطمئن على نفسه وأهله ومآله، وهو في القصور الشامخة، بل وهو في حفظ الحراس، فلا يثق الإنسان بحراسه، وخدمه، وحتى بأهله، فكثيراً ما نقرأ في الصحف أن الأولاد يعتدون على آبائهم، والآباء يعتدون على أولادهم، والحراس يعتدون على سادتهم، والإخوة يعتدي بعضهم على بعض، وتكثر الجرائم في الأحداث والشباب، فلا تخلو من هذه الأخطار دور الأغنياء، ولا الفقراء، ولا دور التعليم والكفالة، ولا السجون التي يعتدي فيها زبائنها على الزبائن الآخرين.

إن الإنسان في هذه الحياة غير آمن في عقيدته ولا منهج حياته، ولا سلوكه، فيفرض عليه اتباع عقيدة مغايرة لعقيدته، ومنهج مغاير لمنهج حياته، وسلوك مغاير لسلوكه، وحتى اللغات ورسم اللغة، يفرض ضد رغبة الناطقين بها لقد حدث كل ذلك في هذا العصر، الذي يعتبر عصر العلم، والحرية، واللقاء، والتبادل، إنه لم يحدث في الماضي القريب، في عهد الاستعمار.. لكنه لا يزال يحدث في العالم المعاصر، وأقرب مثال له فرض الإلحاد على متبعي الأديان بقوة السلاح والحكم، ومحاربة عقيدة لإقرار عقيدة، وإحلال ثقافة محل ثقافة يتكرر عملها في هذا العصر.

لقد كان الإنسان يعيش في ظل الملوك، ورؤساء القبائل حسب ذوقه وطبيعته، رغم وصف العصور السابقة بعهد الجبر والقهر. وسلب حقوق الإنسان، والعبودية. ولكن العصر الحاضر لا يختلف كثيراً عن تلك الحياة التي كانت العبودية فيها شائعة، وكانت تجارة الرقيق نافقة، وكانت الحروب فيها قائمة بين حين وحين، وكان القوي يستضعف الضعيف، وكان العالم يقهر الجاهل.

لقد كان ذلك شائعاً ولا ينكره أحد له إلمام بالتاريخ، ولكن ما هو وضع الإنسان في الحياة المعاصرة، وما كسبه الإنسان اليوم بعلمه، وقدراته المادية ووسائله المسخرة للسعادة.

تستمر سائر تلك الأنواع من المعاناة في هذا العصر، بأشكال مختلفة، من الحروب، والقهر، والاستغلال، والاعتداء، وقتل النفس، وإيذاء الإنسان، وإذلاله، والفقر والجهالة، والشقاء والحرمان، والاستعباد، ولا ينكر ذلك من له معرفة بواقع الحياة المعاصرة والأحداث الواقعة في مختلف أرجاء العالم.

لقد انكشف ذلك أخيراً عندما ضربت الأعاصير الهوجاء بعض مناطق أرقى دول العالم، الدولة التي تعتبر نفسها سيدة العالم، وهي أرقى دول العالم في سائر مجالات الحياة، في العلم، والصناعة، والقوة العسكرية، ووسائل الرفاهية، وتدعي أنها رائدة حقوق الإنسان، وتتزعم أنها مأوى كل محروم ومنكوب، وإن أجزاء واسعة من هذه الدولة تعاني من سائر أشكال التخلف للعصر الماضي من الجهالة، والفقر، والتمييز العنصري، وعدم المساواة، لقد انكشف ذلك في تقارير وكالات الإسعاف التي زارت المنطقة المنكوبة بكاترينا، كيف سقطت هذه الوسائل للإنذار والإسعاف، وتكرر ذلك عندما ضرب إعصار آخر عرف بريتا في سبتمبر ٢٠٠٥م، ولا تزال تتوالى الكوارث إلى أن هز زلزال عنيف لمناطق شاسعة في الهند، وباكستان، وخاصة كشمير في أكتوبر، الذي ذهب ضحيته أكثر من خمسين ألف شخص، وقبل ذلك قد هلك وجرح في "تسونامي" أكثر من نصف مليون، وقيل إنه كان بسبب فشل نظام الإنذار، وعدم اتخاذ وسائل الوقاية، ضد الحوادث، فإذا حدث ذلك في بلد متخلف كان من المعقول، ولكن كيف عجزت

البقية على ص ٩

نغم اليقين

شعر : يس الفيل مصر

بك يستطيب الناشمون قياما ... ولديك إشراق الهدى يتسامى
تأتي.. وقد أخذ الهوى بزمامنا ... عاماً.. وأبحر في الغواية عاما
تمضي بنا الأيام ليس يردنا ... أنّا بها نتجرع الآثاما..
ونظل نبحر.. والسراب يقودنا ... لمتاهة فيها الظلام أقاما
ونكاد نصرخ.. والضلال يحوطنا ... والليل مات.. علي الرباء أقداما
حتى إذا ما الكيل فاض وأوشكت ... نذر العواصف حولنا تتراصى
تأتي.. فتوقظ من غفا.. وتره ... لعواقب حطمت سناً وسلاما
رمضان يا نغم السماء ويا مدى ... بالحب يخطر بيننا بسلام
لو تدرك الأيام حكمتك التي ... تأتي بها فتعطر الأياما
لأتت الدنيا بليلك ترتجي ... عفو الإله ولن تمل مقاما
ولأسلمتك قيادها ولما ارتضت ... بسواك يا نغم اليقين اماما
هذي جموع المسلمين تسابقت ... للخير.. كل بالضراعة هاما
صاموا نهاراً واستظل بليلهم ... أمل.. وجادوا بالیسير كراما
يبغون وجه الله في ملأ طغى ... ومضى يقطع بينهم أرحاما
يتألقون بما أفأت عليهمُ ... ويحطمون بليلهم أصناما
وإليك يلتجئون إن عصفت بهم ... محن.. ومدت للرقاب سهاما
فانصر عبادك.. إنهم بك قوة ... كبرى.. وهم بسواك.. رب.. يتامى
شهر الصيام تحية من شاعر ... عن كل ما يؤذي المشاعر صاما
هذي أحاسيس بليلك تزدهي ... ومشاعري بك.. طاعة.. تتسامى
أقبل كما أرجو.. عوالم رحمة ... حتى لمن هو عن سناك تعامى
وأقم كريماً بين أكرم أمة ... خطرت هدى وتألقت إسلاما
وإذا رحلت.. وأنت أكرم راحل ... فاحمل إلى ملأ السماء سلاما
وغداً تجئ لنا ونحن على هدى ... نحيا.. وبالتقوى نذوب هياما

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد!

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين، ومَردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي رقم الحديث: ٦٨٢، وابن ماجه رقم: ١٦٤٢، وابن خزيمة في صحيحه رقم: ١٨٨٣، والبغوي في شرح السنة رقم: ١٧٠٥، وابن حبان في صحيحه رقم: ٣٤٣٥، ولفظ ابن خزيمة وابن حبان: "صفدت الشياطين مردة الجن" بدون العطف، وإسناد الحديث قوي، وله شاهد في جميع المعاني عند أحمد رقم: ٢٣٤٩١، والنسائي بسند حسن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه" ولله عتقاء من النار" فقط

شرح الحديث:

إن الله ـ عز وجل ـ قد فضل شهر رمضان على سائر الأشهر وخصه من بينها بإنزال القرآن الكريم وكتبه الأخرى كذلك، وحببه ذلك فضلا وعظمة وكرامة، واختصه الله ـ تبارك وتعالى ـ برحماته وألطافه، فنظرة في أحاديث الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ تُرينا أن هذا الشهر يحظى:

١- بفتح أبواب الرحمة في السماء، وأبواب الجنة، وغلق أبواب النار، وإلقاء الشياطين في الأغلال والأصفاد، وفي كل ذلك دلالة بينة على ما هنالك من هطول أمطار الرحمة الغزيرة، وبذل التوفيق، وحسن القبول، وقبول التوبة، والإقبال على الطاعة، ونفاق سوق الجنة، وإلقاء خواطر الخير في القلب، وكف البواعث على المعاصي والسيآت، وذلة إبليس وقلة حيلته وكساد تجارته.

٢- بنداء من السماء كل ليلة "يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك" ويا ليت قلوبنا أصغت إليه ووعته

٣- بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والتي من سعد بها وجد خيراً كثيراً ومن شقي بها حرم كما ثبت في حديث عند أحمد رقم: ٧١٤٨ عن أبي هريرة مرفوعاً "من حرم خيرها فقد حرم".

٤- بأن صيامه من أحب العبادات عند الله، وناهيك فيه أن خلوف صاحبه أطيب وأزكى عنده من ريح المسك، وأنه وعده بإعطاء الجزاء الخاص قائلا: "فإنه لي وأنا أجزي به" والكريم إذا وعد وأكد وعده فليذهب التصور في تقديره، وحسابه ما شاء فما ظنك بأكرم الأكرمين! انظر قصة الخلوف والجزاء في حديث متفق عليه عن أبي هريرة عند البخاري في رقم: ١٨٩٤ وعند مسلم في رقم: ١١٥١-١٦٣

أعمال هذا الشهر

ونظراً إلى ذلك أرشدنا رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأفعاله وأقواله إلى أمور ووظائف في هذا الشهر، فلنهتم بها حتى ننتفع بفيوضه وخيراته.

الأول: أداء فريضة الصوم بغاية من المواظبة، فقد علق البخاري في صحيحه قائلا ويذكر عن أبي هريرة رفعه: من أفطر يوماً من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه"، انظر: باب إذا جامع في رمضان رقم الباب: ٢٩.

الثاني: قيام الليل فقد ثبت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى بالناس في ليالي رمضان ثلاثا ثم تركه خشية أن يفرض، رواه البخاري رقم: ٢٠١٢.

الثالث: الجد والاجتهاد والتركيز والتشمير في العبادة، ولاسيما في العشر الأواخر، فقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجتهد فيهن ما لا يجتهد في غيرهن انظر صحيح مسلم رقم الحديث: ١١٧٥.

الرابع: تحري ليلة القدر والتماسها في الليالي، ولا سيما في الوتر منها ولا سيما ليلة سبع وعشرين، فعن ابن عمر أنه قال: رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرى رؤياكم في العشر الأواخر، فاطلبوها في الوتر منها.

الخامس: الإكثار من تلاوة القرآن، فقد كان، صلى الله عليه وسلم ـ يعارض جبريل القرآن في كل ليلة، انظر الحديث في البخاري رقم: ١٩٠٢، ولأنه أنزل فيه.

السادس: السماحة والسخاء، ومد يد العون إلى المساكين والمحاويج، فقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكون في رمضان أجود بالخير من الريح المرسلة، كما في حديث لقاء جبريل.

السابع: الاهتمام بأن يكون هذا الصيام، وهذا القيام، وهذه العبادات كلها منبعثة عن القلب المفعم بالإيمان والاحتساب، المعتلئ باستحضار ثواب الله وجزائه، المستشرف إلى رضوانه، لا يفعله جرياً على العادة أو مجاراة للناس أو تخلصاً من اللوم أو نيلا لمنافع مادية، أو سمعة ورياء، فقد قال صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، رواه البخاري ومسلم.

الثامن: اجتناب الكذب والخيانة والجهل والسفه والمشاتمة والمخاصمة، والغيبة وما إليها قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" صحيح البخاري رقم: ١٩٠٣.

بقية المنشور على ص ٦

العامة والجماهير. لقيام الليل والعبادة.

وبذلك كله أصبح شهر رمضان (مهرجاناً) للعبادة، وموسماً للتلاوة، وربيع الأبرار والمثقفين، وعيد العباد والصالحين، تتجلى فيه عناية هذه الأمة بإقامة أحكام دينها وغرامها بالعبادة، وإخباتها إلى الله، ورقة القلوب، والتنافس في البر والمواساة في أروع مظاهره، لا تبلغه، ولا تبلغ معشاره أمة من الأمم، أو طائفة من طوائف بني آدم، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ [سورة الجمعة: ٤].

فاعتبروا يا أولى الألباب

محمد عاطف تونكي

أفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها الصادر في ٧/ أغسطس أن قفزت شعلة من النار كبيرة الحجم من ترعة كانت في منطقة "مين فوري" من ولاية أترابراديش، وأخذ الماء يغلي ويفور حتى تصعد ارتفاعه عدة أمتار، وحينما قفزت القبسة إلى السماء، هبت ريح عاصفة أسفرت عن خسائر.

هذه حادثة تحيرت لها العقول، وتسربت الدهشة إلى قلوب أهالي تلك القرية، بينهم يتفكرون في هذا اللغز المأساوي واجتماع المادتين المتضادتين الماء والنار. لم تتمكن الجهات المسئولة حتى الآن من العثور على ما يحل لهم هذه العقدة. ووصلوا فيما وصلوا إلى أن ذلك عذاب من قبل الأصنام، والإلهة، ودليل على غضبها على الإنسان، وذلك هو مبلغ علمهم.

ولن يكتشفوا حقيقة هذه الكارثة حتى يؤمنوا بالكتاب والسنة اللذين يدلان عليها ويهديان إليها.

تحيرت العقول الكافرة من هذه الظاهرة الرهيبة وما تحيرت العقول المؤمنة لأنها تؤمن بآيات الله، فزادتهم هذه الكارثة إيماناً ويقيناً، لأنهم آمنوا بحدوث مثل هذه الكارثة غياباً قبل أن يشهدوها عياناً

وقد أشار الله تبارك وتعالى في ثلاثة مواضع من كلامه المحكم إلى هذه العقدة المعضلة أولاً في سورة الطور إذ قال ﴿البحر المسجور﴾ ثانياً في سورة التكوير إذ قال: ﴿وإذا البحار سجرت﴾، ثالثاً في سورة الانفطار: ﴿وإذا البحار فجرت﴾

إن الله تبارك وتعالى يقسم "بالبحر المسجور" وهذا منظر من مناظر يوم القيامة، وآية من سلطانه، قال جمهور المفسرين: هذا هو البحر الذي ورد ذكره في ﴿وإذا البحار سجرت﴾ أي اضطرمت فتصير ناراً تتأجج محيطة بأهل الموقف، هذا ما أتى بها الحافظ ابن كثير.

وقال صاحب روح المعاني: "وإذا البحار سجرت" أي أحميت بأن تغيض مياهها وتظهر النار من مكانها، (ص: ٥٢ ج ٢٩-٣٠).

ولا غرو أن تقوم جنهم على أمثال هذه البحار فتتأجج وتضطرم هذه البحار، وتؤيد ذلك سؤال علي رضي الله عنه يهوديا وتصديقه لجوابه فيما سأله رضي الله عنه: أين جهنم؟ قال: البحر، فقال: ما أراه إلا صادقا "البحر المسجور" وإذا البحار سجرت.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: يرسل الله علينا الرياح الدبور فتسجر وتصير ناراً تأجج (ابن كثير سورة التكوير).

وفي هذا القرن أصبح علماء الطبعيات Scientist مضطرين إلى أن يعترفوا رغم أنفهم بصدق هذه الآية الكريمة حينما لديهم أن الماء مركب بعنصرين أحدهما آكسيجن(O) وثانيهما هائدروجن(Hz) ومن خواصهما الحرق والتحريق والاضطرام والإضرام. وهذه من قدرة الله أن أبدع الماء بالعنصرين المتضادين منه على خلاف قانون الخلق الذي يؤكد على أن لا يُدري ولا يقدر كيف يشتق الأضداد من أضدادها.

ولا عجب بعد ذلك فيما إذا فصل الله تبارك وتعالى يوم القيامة بين هذين العنصرين فيرجعان إلى حقيقتهما، فأحدهما يضطرم والآخر يضرمه، وتكون هذه البحار متأججة مضطرمة فيُثبت أن" تحت البحر المتلاطم ناراً متأججة"

وقد أشار النبي ﷺ إلى هذه البحار بتحذير عن الركوب فيها كما جاء في سنن أبي داود "لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز" فإن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً.

ولا شك أن من أعمل الحواس في الاعتبار بمثل هذه الأمور آمن بوحدانية الله تعالى إيمانا تاما، ومن لم يعتبروا فهم الذين ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل هم أضل، أولئك هم الغافلون﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرائد:

الصيام مطلب طبيعي للإنسان

اعتنت جميع الأمم السابقة بالصيام في أي شكل كان، وحتى المجتمعات الإنسانية اعترفت بضرورة الصوم في حياتها سواء لتحسين نظام الهضم وترويح الجهاز الأمعائي، أو لتجديد الشهية وإنعاش الروح، وقد وجد هناك ناس يلتزمون بالإمساك عن الأكل والشرب لفترة من الوقت كعادة، ويرون أن هذه العادة تترك على نظامهم الجسماني تأثيرات جيدة، وقد رأينا أفراداً من غير المسلمين أنهم يصومون في مختلف أيام السنة مثل صيام المسلمين، ويشهدون أنهم يجدون لهذا الصوم راحة نفسية كبيرة.

ولكن صيام الإسلام الذي شرعه الله سبحانه وتعالى كركن مهم لبناء سيرة الإنسان ليس كصيام العادة، أو كما يختاره الناس لصالح صحية ونفسية، إنما هو عبادة قبل كل شئ، وامتثال لأوامر الله تعالى وخضوع لنظام الشريعة التي لا يكتمل بناء الإسلام بدونه، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان" وبذلك تكون صلة الصيام بحياة المسلم كشئ طبيعي لا تهنأ الحياة بدونه، ولا تجد طريقها نحو مرضاة الله تعالى من غيره.

الصيام في الإسلام يمهد الطريق إلى الله ويتولى توثيق صلة العبد بالمعبود الحقيقي، والالتجاء إلى كنفه والعيش في رعايته ومراقبته، وذلك ما نعبر عنه بالتقوى، وهي التي تعتبر النتيجة الأولى والأخيرة للصيام، والعلة الوحيدة لهذا الركن، كما قد أوضح ذلك الله تبارك وتعالى في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ والتقوى هي الصلة المعنوية الشفافة التي تصل العبد بربه وتمثل له وجوده في كل لحظة من لحظات الحياة و في جميع الأعمال و الأنشطة و الأحوال والأوضاع.

هذا من الناحية التعبدية والصلة المعنوية، ولكن الصيام من الناحية الإنسانية مطلب طبيعي يعمل عمله في إعداد الإنسان لتحمل وظيفة الحياة، ويبعث فيه الروح والنشاط للتقدم في مجالات الحياة المختلفة والأمل لبناء المستقبل اللامع، وكذلك يثير في النفس كوامن الرحمة واللطف مع الضعفاء والمساكين وأهل الحاجات، خاصة إذا كان في أيام تشق على النفس فيشعر فيه المرء بمرارة الجوع وشدة العطش، ورغم وجود كل شئ مما يشفي الغليل ويسد الجوع لا يقدر على ذلك، لأنه يخاف الله الذي يراه كل حين وفي كل حال وإن كان الناس لا يرونه ولا يطلعون على سره.

من هنا كان للصيام دوره في بناء مجتمع أفضل يتساوى أعضاؤه في العمل والسلوك وفي الشعور والتفكير، ويعيشون متعاطفين متحابين، فقد قال الرسول ﷺ ـ وهو يمثل المؤمنين في مساواتهم ومواخاتهم ـ: "مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

أما مراعاة آداب الصوم فضرورة أكيدة لا ينفع الصيام بدونها ولا ينال قيمة في عين الله تعالى، وإلى ذلك أشار لسان النبوة على صاحبها ألف ألف تحية وسلام فقال بالتأكيد: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم".

وكل صيام يتم بمراعاة دقيقة للآداب، ويكون صاحبه على إعداد تام لتحمّل مسئوليته فهو الذي يساعد على بناء الإنسان المسلم، والاجتماع الأفضل الذي يمهد الطريق إلى السعادة الدائمة، في الدنيا والآخرة، ويجعل المرء أقرب إلى ربه من حبل الوريد، وأتقى منه وأحق بحبه ومرضاته في كل حين. انظروا إلى رسولنا ﷺ ـ كيف يعبر عن هذه السعادة العظيمة والقربة النادرة، يقول: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه".

وفي ضوء هذه الحقائق التي تواجهنا في شهر رمضان نتزود بالوقود الصالح الذي يدفع عجلة الحياة إلى الأمن والهدوء والمودة والإيثار وجميع الخصال الإنسانية الملكية التي لا يستغني عنها المرء في بناء المستقبل المشرق السعيد.

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

المحكمة العالية: لا يقبل أي طالب بعد انتهاء موعد الالتحاق

أفادت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٢٤/ سبتمبر ٢٠٠٥م أن القاضي دي بي سنغ قاضي المحكمة العالية أصدر حكماً قال فيه لا تملك أي جامعة من الجامعات أو كلية من الكليات الملحقة بها حقاً في قبول أي طالب للالتحاق بعد مضي التاريخ الأخير للالتحاق، و إذا فعلت ذلك جامعة أو كلية فسوف يكون ذلك الالتحاق ملغى و باطلا، و لا يستحق ذلك الطالب في الحضور في الامتحان. اصدر المقعد الحكم المذكور بينما اخذ بعين الاعتبار عريضة مكتوبة قدمتها جامعة أودهـ للدكتور رام منوهر لوهيا، فيض آباد ضد حكم القاضي المدني (للجزء الأصغر) صدر، فيض آباد رخص فيه لطالب للاشتراك في امتحان ماجستير في الآداب للسنة الأولى، و كثير من الآخرين، عن طريق إصدار حكم مؤقت، و أن الجامعة المذكورة اتهمت نيابة عن مقدم طلبها بأن القاضي المدني لم يصدر الحكم المؤقت فحسب بل إنه أخر عريضة المقدم عن تعمد من وجهة نظر متحيزة لإلحاق الضرر بها.

جامعة علي جراه الإسلامية ليست بمؤسسة خاصة بالأقليات ـ محكمة الله آباد

أفادت صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ٥/ اكتوبر ٢٠٠٥م أن محكمة اله آباد العالية ألغت ذلك القانون الذي كانت جامعة علي جواه الإسلامية (AMU) نالت به صفة المؤسسة الخاصة بالأقليات، كما اعتبرت المحكمة حجز خمسين مقعداً في المائة للمسلمين في الكلية الطبية للشهادات مبنياً على أساس غير دستوري.

رأت المحكمة أن القانون المعدل الصادر في سنة ١٩٨١ في شأن جامعة علي جراه الإسلامية (AMU) كان قانونا غير دستوري، و ليست جامعة علي جراه الإسلامية بمؤسسة خاصة بالاقليات، و بناءا على ذلك فإن البلاغ الرسمي الذي اصدرته وزارة تنمية الموارد البشرية في ٢٥/ فبراير ٢٠٠٥ لترخيص جامعة علي جراه الإسلامية (AMU) في حجز حصة نسبية للمسلمين في الكلية الطبية للشهادات يعتبر غير شرعي و غير دستوري.

صرح القاضي أرون تندن بأن ما ابدته جامعة علي جراه الاسلامية من موافقتها على مقترح اللجنة التعليمية بحجز خمسين مقعدا للشهادات فيها هي غير شرعية، و كذلك ما تم من الالتحاق على أساس هذا البلاغ الرسمي هو أيضا غير شرعي.

و قال القاضي المذكور و هو يعلق على قرار البرلمان في هذا الشأن ان البرلمان حاول عن طريق هذا القانون المعدل الصادر في سنة ١٩٨١ نقض الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا في قضية عزيز باشا عام ١٩٦٧. أشار القاضي الى حكم المحكمة العليا قالت فيه ان جامعة علي جراد الاسلامية (AMU) ليست بمؤسسة قامت بتأسيسها الأقليات، و انما تأسست هذه الجامعة تحت قانون اصدرته الهيئة التشريعية الحكومية.

و اضاف القاضي تندن قائلا إن البرلمان لا يملك سلطة لنقض حكم اصدرته المحكمة، و ان كل ما يستطيعه البرلمان هو ازالة الخلل الموجود في القانون، و الذي نصت عليه المحكمة في حكمها.

اصدرت المحكمة هذا الحكم على عويضة قدمها المستر ملاني شكلا و الاخرون.

جامعة علي جراه الإسلامية معلّقة بين ١٩٦٧ و ١٩٨١

جاءت في صحيفة THE INDIAN EXPRESS: في عددها الصادر في ٨/ من أكتوبر ٢٠٠٥م ان جامعة علي جراه الاسلامية (AMU) اذا استئانفت الدعوى ضد حكم محكمة اله آباد العالية اضطرت المحكمة العليا الى التوفيق بين تصريحين متعارضين على صفة الجامعة الأقلية.

حينما كان مقعد قانوني لمحكمة القمة رفض ميزة الاقلية لجامعة علي جراه الإسلامية (AMU) في سنة ١٩٦٧ خالف البرلمان ذلك الرفض عن طريق قانون سنه في سنة ١٩٨١.

و كان المقعد القانوني تحت رئاسة القاضي كيه. ايز. واتجو اكد على ان اي مؤسسة من المؤسسات التعليمية تأتي موائمة لمتطلبات معينة سوف تستفيد من حقوق خاصة منحت للاقليات في المادة رقم ٣٠ من الدستور الهندي، و قالت محكمة القمة: ان الاقليات تستحق إدارة المؤسسات التعليمية حسبما يختارونها بشرط أن يكونوا هم الذين أسسوها، اما في سوى ذلك من الاحوال فلا يستحقون ذلك.

و وفقا لهذا التصريح، رأت المحكمة العليا أن جامعة علي جراه الاسلامية (AMU) ليست بمؤسسة حاملة لصفة الاقلية، لان الجامعة تم تاسيسها في سنة ١٩٢٠ م عن طريق الهيئة التشريعية المركزية، اما ما قامت به طائفة من المسلمين قبل ذلك في علي جراه من تاسيس مؤسسة تعليمية فكانت كلية فحسب، و التحقت بالجامعة في سنة ١٩٢٠م.

و قالت المحكمة في حكمها الصادر في ١٩٦٧ في قضية عزيز باشا انها هي الهيئة التشريعية المركزية التي اتت بالجامعة إلى حيز الوجود في ١٩٢٠، و يعني ذلك انها اسستها بنفسها.

و لكن في سنة ١٩٨١م رأت حكومة السيدة اندرا غاندي ان تغير هذا الحكم و تزيل عنه صفته التشويعية، فقالت ان جامعة علي جراه الإسلامية (AMU) قامت بتاسيسها المسلمون، فالقانون المعدل يؤكد على كون الجامعة حاملة لصفة الأقلية.

و كل ما في هذه القضية من الخلاف و النزاع في حكم المحكمة الصادر في سنة ١٩٦٧م، و قرار البرلمان الصادر في ١٩٨١م هو ان الجامعة هل اسسها المسلمون الهنود او الهيئة التشريعية المركزية

خليج بين الإسلام والمسلمين

(٢/الأخيرة)

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

ثم هنالك مصيبة أخرى، نحن نؤدي ضريبة الإسلام، ويمكنكم أن تقولوا غرامة الإسلام، فنحمل الاسم العظيم، الإسم الإسلامي الفخم، وبذلك نستحق من الأمم والشعوب الحروب الطاحنة، والمعاداة التي لا نهاية لها، والمؤامرات التي لا آخر لها، والعداء والحقد الشديد، ولكننا لا نتشرف بالجائزة، لأننا لا نحمل الحقيقة، نحن دفعنا قيمة الإسم، ولم نتسلم جائزته. هذا شقاء عظيم، الطفل يضرب لأنه قد دخل في المدرسة، وانتسب إليها، ولا يعطى الجائزة، لأنه لم يحفظ الدرس، ولم يهيئه، فماذا كان حظه؟ حظه الضرب المهين، حظه الهراوة التي تنزل عليه. لأنه قد انخرط في سلك الطلبة، ولكنه لم يعد نفسه لهذا الشرف، فيكون طالباً مجتداً مجتهداً، فانفرد بالغرامة دون الجائزة، يقولون "الغرم بالغنم" ولكن هنا غرم ولا غنم، فنحن كلنا هدف عداء طويل، هدف أحقاد لا نهاية لها، هدف حروب تشتعل، هدف مؤامرات تتجدد، وكل هذا في سبيل الإسلام، لأننا نحمل لافتة الإسلام، ونفرض علينا ضريبة الدكاكين، ولكننا لا نملك في هذا الدكان شيئاً نبيعه ونربح به، ونتعيش به، فما أشقى هذا التاجر الذي علق لافتة استحق بها المكس والضريبة، والجباية على الدكاكين والتجارات، ولكنه لم يعتن بأن يضع في دكانه بضاعة تشترى، ويربح بها، ويقوت نفسه وعياله، فهو التاجر الشقي.

الفلاح تفرض عليه ضريبة من الحكومة لأنه فلاح، ابن فلاح بن فلاح، عريق في الفلاحة، ولكنه لا يزرع شيئاً، ولا يصب عرق جبينه، ولا يستخدم كد يمينه لهنته، عاطل مشلول، عاجز كسول، يبقى في ركن من أركان بيته، فإذا جاءت أيام الحصاد، وحصد الناس، فرضت عليه ضريبة الفلاحة، لأنه فلاح، كذلك نحن المسلمون أبناء المسلمين وأحفاد المسلمين، عريقون في الإسلام، فمفروض علينا أن ندفع هذه الضريبة، ضريبة التسمي بالإسلام، ولكننا يجب علينا أن نتحلى بحقيقة الإسلام كذلك، حتى نستحق الجائزة الكاملة، ولكن إذا آن أوان الجائزة فقدنا، كأنه لا وجود لنا، ولم يعترف بنا، وإذا جاء أوان الحصاد، وأوان الضرائب والإتاوات بحث عنا، فوجدنا فما أشقانا، نحن نسعى إلى نفوسنا أكثر مما يسعى إليها أعداؤنا.

أما الإساءة إلى غيرنا، فقد وقفنا حاجزاً بين الإسلام المشرق الصافي، الخلاب للعقول، الجذاب للنفوس، وقفنا حاجزاً بين هذا الإسلام الحنيف، والمشرق الوضاء الجميل، وبين هؤلاء الحيارى من غير المسلمين التائهين من الأوربيين وغير الأوربيين، فإذا لم نكن وكان الإسلام مدونا في كتاب، ربما كان الطريق أيسر لهم للوصول إلى الإسلام، والاهتداء به، ويروى عن السيد جمال الدين الأفغاني أنه عندما رجع من زيارة أوربا، قيل له: هل لك أمل في إسلام الأوربيين؟ قال: نعم، ولكن بشرط واحد، شرط أن نبرهن على أننا لسنا مسلمين (في الحقيقة) فإذا تحقق عندهم أن هؤلاء الذين هم يقيسون الإسلام بهم ليسوا مسلمين حقيقيين، أقبلوا على الإسلام، وأقبلوا على دراسته برغبة وشغف، وحب وتقدير.

إخواني! إنكم أهل الخليج، تستطيعون أن تتذوقوا هذا المعنى الذي شرحته لكم تذوقاً صحيحاً، هو أن بيننا وبين الإسلام خليجاً، وأن من عاش في البر، ولم ير خليجاً قط، لم يتصور هذا الخليج تصوراً صحيحاً.

إننا إذا قارنا أنفسنا بالتعاليم التي جاء بها الإسلام، وبسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وبحياة الصحابة رضي الله عنهم، عرفنا أن بيننا وبين الإسلام الحقيقي شيئاً من الفجوة أو الجفوة، فمن الواجب المتحتم قبل كل شيء أن نملأ هذه الفجوة، ونزيل هذه الجفوة، التي وقعت على رغم جهود المصلحين والدعاة في كل زمان، هذه الفجوة المعنوية، العملية الواقعية، التي وقعت بين الإسلام وبين حياة المسلمين.

نحن كلنا مسلمون والحمد لله نتشرف بذلك ونفتخر، ونعض عليه بالنواجذ، وانتسابنا إلى الإسلام، وإيماننا به، ونشوءنا في بيوت عريقة في الإسلام، وفي بلد عريق في الإسلام يسهل لنا مهمة العودة إلى الإسلام الحقيقي، والتحلي بفضائله وتمثيله تمثيلاً كاملاً، والله سبحانه وتعالى قد لطف بنا إذ أوجدنا في هذه البيئة الإسلامية الكريمة الأصيلة، وفي هذه الجزيرة العربية التي هي مهد الإسلام ومؤئله، وقد كان من تقدير الله سبحانه وتعالى، ولطفه بنا وحكمته، أن اختار هذه الجزيرة لنا، واختارنا لها، فربط مصيرنا بهذه الجزيرة، وربط مصيرها بنا، فكان من السهل الميسور لنا في كل وقت أن نردم هذا الخليج، وأن نملأ هذه الفجوة وأن نكون مسلمين حقيقيين بكل معنى الكلمة.

وأقول لكم أخيراً أيها الإخوان! إذا وجدت الحياة الإسلامية بحقيقتها وجمالها، في هذه الإمارة، وهي بالنسبة إلى البلاد الواسعة المترامية الأطراف، منطقة صغيرة لا تسترعى انتباه كثير من الناس، الذين لا يقيسون عظمة البلاد وأهميتها إلا بالمساحة الواسعة، والعمران الكثير.

إنه إذا وجدت الحياة الإسلامية، في هذه المنطقة بجمالها وكمالها، وخصائصها وسماتها، وفقد كل ما يناقي الإسلام، من أخلاق وعادات، وأعراف ومعاملات، وحلت الآداب الإسلامية محلها، وكان الزائر لهذه المناطق كلها يستنشق أريج الإسلام في الحقيقة، يمر السائح فيشعر كأنه في معبد كبير، ليس هذا المسجد المحدود، وأن البلد قد أصبح كله مسجداً يعبد الله فيه، يعبد الله في الدكاكين، وفي المتاجر، وفي المكاتب، لا يعصي على أي شبر من أشبار هذه الأرض أبداً، حتى يكون الدين كله لله، فإذا كان الدين كله لله، وإذا كانت الحياة كلها عبادة، وإذا كانت الأخلاق كلها إسلامية، وإذا طبقت الشريعة تطبيقاً عملياً، لا أقول تطبيقاً دستورياً فحسب إذا طبقنا الشريعة الإسلامية على نفوسنا. قبل أن يطبقها ولاة أمورنا - وفقهم الله - نطبقها على نفوسنا في بيوتنا، وفي متاجرنا، وعلى أطفالنا، وعلى نسائنا، وعلى تجاراتنا، وعلى صناعاتنا، وعلى معاملاتنا، وعلى سلوكنا الفردي والاجتماعي، فصدقوا أن كبار المفكرين والفلاسفة في

بقية المنشور على ص ٧

٢٠٠٥م حيث بلغ لغاية نهاية الأسبوع الثالث من الشهر ٣٤٩٠ هجوماً، وبما أن الوقائع على الأرض من خلال عمليات فصائل المقاومة تظهر أن ما يقارب من ٩٠٪ من الهجمات على القوات الأمريكية هي باستخدام العبوات الناسفة على جوانب الطرق، فإن الرقم ٧٠٠ الذي ذكرته الصحيفة قد جانب الحقيقة بشكل فاضح.

وحول العمليات الكبيرة الناجحة التي تنفذها فصائل المقاومة. فقد قال أحد كبار ضباط الجيش العراقي السابق "إن طبيعة المعارك الأخيرة التي شنتها فصائل المقاومة تعتبر مؤشراً على تطور استراتيجية تلك الفصائل وخططها وأسلوب تنفيذ هجماتها، خصوصاً استخدام السيارات المفخخة بالتزامن مع الهجوم المسلح. ومشاركة أعداد كبيرة من المقاتلين" ويرى ضابط آخر من الجيش العراقي السابق أن الإمكانات الاستخباراتية للمقاتلين تفوق ما لدى القوات الأمنية للحكومة التابعة للاحتلال. من خلال وقائع أشارت إلى معرفتهم المسبقة بتحرك الأرتال التابعة للجيش والشرطة العراقيين، وحتى القوات الأمريكية، وقد لوحظ أن المقاومين على سبيل المثال، قد فرضوا سيطرتهم ولأكثر من مرة على مناطق تتراوح مساحتها بين ١٥ و٢٠ كيلو متراً مربعاً في قلب بغداد ولعدة ساعات.

إن تصريحات الضباط الأمريكيين تتناقض تماماً مع ما يعلنه صانعو القرار في الإدارة الأمريكية والذي عكسه بدقة المحلل السياسي الأمريكي بول كروغمان في صحيفة "نيويورك تايمز" منتقداً بشدة بوش وأركان إدارته حين قال: "هؤلاء الذين سوقوا هذه الحرب، عاجزون اليوم عن مواجهة حقيقة أن أوهامهم قادتنا إلى كارثة، وما زالوا يروجون للأوهام مثلما فعل تشيني عندما قال إن "المتمردين" يلفظون أنفاسهم الأخيرة"

ما لا تدركه الإدارة الأمريكية، أو ما تحاول جاهدة إخفاءه، أنه عندما انطلقت شرارة المقاومة الوطنية العراقية الباسلة، كان هدفها واحداً لا غير هو دحر الاحتلال وطرده من أرض الرافدين وإفشال كل مخططاته، فها هي المقاومة العراقية، وبشهادة العالم أجمع، تلحق خسائر كبيرة بقوات الاحتلال بحيث أحدثت تلك الخسائر صراخاً عالياً بوجه بوش داخل المؤسسات السياسية للمجتمع الأمريكي سيعجل بالتأكيد اندحار قوات الاحتلال في العراق (رسالة الإخوان ٢٠٠٥/٨/٥م)

العالم سيقصدون هذا المكان، ولو سعياً على الأقدام، أو مشياً على العيون والأهداب، ليشاهدوا المكان الذي يعيش فيه الإسلام، والذي يستطيع به الإنسان أن يمس الإسلام بأنامله، حينئذ يضرب الناس عن المصائف الشهيرة وعن المدن الجميلة وعن المناظر الفاتنة، ويؤمون هذا المكان، ليستنشقوا هنا رائحة الإسلام، وليقضوا فيه من عمرهم ساعات، هي أسعد أوقاتهم، وأفضل أيام حياتهم، ويحسبون أنهم في جنة ونعيم، هذا سيكون إحساناً منكم، إلى العالم الإنساني كله، والإنسانية كلها.

أدب أهل القلوب

العلامة ابن تيمية كالعارف بالله

محمد واضح رشيد الندوي

تعرف شيخ الإسلام العلامة تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية - بوجه عام - كعالم متكلم، وفقيه جدلي، ومحدث كبير، واسع العلم، قوي الحجة، غزير المادة، ويبدو من بعض مواقفه إزاء بعض الآراء والسلوك لأصحاب القلوب، أنه كان مجرد محقق، وصاحب نظر في العلوم الظاهرة، وأنه كان جافاً متصلباً، صاحب عقل وفكر، مجرّدين عن العاطفة والشعور القلبي، وأنه كان عدواً للتصوف، ولاشك في أنه هجم على بعض معتقدات وتصرفات الصوفية، وخاصة المتصوفين في عصره، الذين تأثروا بالآراء العجمية، والتأويلات الباطنية، لعدول هذه الآراء عن الفكر الأصيل، وانحراف بعض أصحاب الطريقة عن الشريعة الحقيقية والسنة المطهرة، ولكن دراسة حياته الشخصية تدل على أنه لم يكن يغفل أهمية القلب ودوره في العبادة، وانسلوك، وحتى في العقيدة، بل يجد الدارس في حياته أحوالاً وأقوالاً ومواقف لا تقل أهمية وتأثيراً من أصحاب القلوب المعروفين، وقد خفيت هذه الأحوال في تفاصيل مواقفه وجدلياته، وقد ذكر هذه الأحوال الحافظ ابن قيم الجوزية في "مدارج السالكين"، والعلامة الذهبي وأمثاله في ترجمته مما يدل دلالة واضحة على أن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية يستحق كل استحقاق أن يُعدَّ من العارفين، ورجال الله.

مولده ونشأته:

الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني الدمشقي، ولد بـ "حران" سنة ٦٦١هـ، وقدم مع والده وأهله إلى "دمشق"، وهو صغير، فسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن عبدان، والشيخ شمس الدين الحنبلي، والشيخ شمس الدين بن عطاء الحنفي، والشيخ جمال الدين بن الصيرفي، ومجد الدين ابن عساكر، والشيخ جمال الدين البغدادي، ونجيب الدين المقداد، وخلق كثير سمع منهم الحديث وقرأ بنفسه الكثير، وكان قوي الذاكرة، فما سمع شيئاً إلا حفظه، ويقال إنه كان أعرف بفقه المذاهب من أهلها الذين كانوا في زمانه وغيره، أما الحديث فكان حامل رايته حافظاً له، مميزاً بين صحيحه وسقيمه، عارفاً برجاله، متضلعاً بذلك.

قال ابن الزملكاني: اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها، وإن له اليد الطولى في حسن التصنيف، وجودة العبارة، والترتيب، والتقسيم، والتدوين، وكتب على تصنيف له هذه الأبيات:

ما ذا يقول الواصفون له
وصفاته جلّت عن الحصر
هو حجة الله قاهرة
هو بيننا أعجوبة الدهر
هو آية للخلق ظاهرة
أنوارها أربت على الفجر

(البداية والنهاية وكتاب الذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٢/٢)

كان فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، وفي الدرر الكامنة أنه ناظر العلماء، واستدل، وبرع في العلم والتفسير، وأفتى ودرس وهو دون العشرين، أما تصانيفه ففي الدرر أنها ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة، وفي "فوات الوفيات" أنها تبلغ ثلاثة مائة مجلد.

درس ابن تيمية العلوم المعروفة في عصره وعني بالعربية عناية كبيرة، وبرع في اللغة، والنحو براعة تامة، وقد اعتنى بدراسة الكتاب لسيبويه بنظر ناقد، وانتقد في مواضع كثيرة، وكانت له ملكة قوية في العربية واللغة استخدمها في حياته العلمية واعتمد عليها في أبحاثه وتأليفاته، وقد حفظ على ذلك جزءا كبيرا من منثور كلام العرب، ومنظومه، ودرس أحوال الجاهلية والعرب الأولين، وتوسع في دراسة تاريخ العهد الإسلامي والدول الإسلامية، واستفاد من كل هذه الدراسات المتنوعة الواسعة في مناحي حياته العلمية المختلفة فيما بعد.

وكان التفسير أحب موضوع لدى ابن تيمية، وكان له شغف زائد بهذا الفن، وقد تحدث بنفسه أنه درس أكثر من مائة كتاب في تفسير القرآن، وقال:

" ربما طالعت على الآية الواحدة مائة تفسير، ثم أسأل الله الفهم وأقول: يا معلم آدم وإبراهيم علمني، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها، وألصق وجهي في التراب وأسأل الله وأقول: يا معلم إبراهيم فهمني".

وفي تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي:

" الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم.

كان من بحور العلم، ومن الأذكياء المعدودين، والزهاد الأفراد، والشجعان الكبار، الكرماء الأجواد، أثنى عليه الموافق والمخالف، وسارت بتصانيفه الركبان فعلها ثلاثة مائة مجلد.

حدث بدمشق، ومصر، والثغر، وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس بقلعة مصر، والقاهرة، والاسكندرية، وبقلعة دمشق مرتين، وبها توفي في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة في قاعة معتقلا، ثم جهز وأخرج إلى جامع البلد فشهده أمم لا يحصون فحزروا بستين ألفا، ودفن إلى جنب أخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية رحمهم الله تعالى، ورؤيت له منامات حسنة ورثي بعدة قصائد، وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها، وهي مغمورة في بحر علمه، فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه، فما رأيت مثله"

(تذكرة الحفاظ المجلد الرابع ص: ١٤٩٦، ط: دار إحياء التراث العربي)

ابن تيمية والسلوك والإحسان:

كان ابن تيمية من فرسان الوعظ والإرشاد، وأحد السباقين في ميدان التربية والسلوك، والتزكية، فهو عالم متبحر في خفايا النفس، وشؤونها ومراميها وخبايا ها وأمراضها وعللها.

ويعرض ابن تيمية هذه الأمور بأسلوب جميل أخاذ، فكتبه "التحفة القرآنية" "أمراض القلوب وشفاؤها"، "الاستقامة"، والرسائل التي عالج فيها كثيراً من هذه الموضوعات والموجودة ضمن المجلد العاشر من مجموع الفتاوى، وجامع الرسائل والمسائل ففيها الكثير الكثير الذي يلغي الصورة المرسومة في أذهان البعض عن شدته في رأيه.

وقد رويت عنه كرامات وكشوف، وإن كان بعض المتشددين ينكرون ذلك.

يقول العلامة بدر الدين العيني صاحب "عمدة القارئ شرح صحيح البخاري" في "تقريظ الرد الوافر":

"هذا الإمام مع جلالة قدره في العلوم نقلت عنه على لسان جم غفير في الناس كرامات ظهرت منه بلا التباس"

وقد شهد معاصروه وتلاميذه، ومحبوه بتلك الوقائع التي حدثت كخرق للعادة والكرامة، واعترف بها المتأخرون، وقالوا: "لا يمكن إنكارها لكثرة ما عرفت ونقلت"

و رويت عنه آراء تؤيد السلوك وضرورته، فيقول رحمه الله:

"فإن السلوك هو الطريق التي أمر الله بها ورسوله من الاعتقادات والعبادات، والأخلاق، وهذا كله مبين في الكتاب، والسنة، فإن هذه بمنزلة الغذاء الذي لابد للمؤمن منه" ويقول:

"وفي السلوك مسائل تنازع فيها الشيوخ، لكن يوجد في الكتاب والسنة من النصوص الدالة على الصواب، في ذلك ما يفهمه غالب السالكين، فمسائل السلوك من جنس مسائل العقائد كلها منصوصة في الكتاب والسنة"

وقال:

" وكذلك من بنى الإرادة والعبادة، والعمل والسماع المتعلق بأصول الأعمال وفروعها من الأحوال القلبية والأعمال البدنية على الإيمان والسنة والهدى الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقد أصاب طريق النبوة وهذه طريق أئمة الهدى"

(رجال الفكر والدعوة، ج ٢ للشيخ أبي الحسن الندوي نقلا عن جلاء العينين)

ومن معارفه أعمال القلوب التي تسمى المقامات والأحوال، مثل محبة الله ورسوله، والتوكل عليه، وإخلاص الدين له، والشكر والصبر على حكمه، والخوف والرجاء له، وما يتبع ذلك واجبة على جميع الخلق، خاصتهم وعامتهم للخاصة خاصتها، وللعامة عامتها كتفاوت أحوال القلوب وصفاتها. (المرجع السابق).

وهذه أكبر شهادة على أهمية أعمال القلوب من محقق كانت ميزته اتباع السنة، وشغفه بالسنة، وانهماكه في الحديث، وقد شهد معاصروه أنهم لم يروا جلال مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم والاهتمام باتباع سنته عند أحد العلماء مثل ما رأوا ذلك عند شيخ الإسلام ابن تيمية.

يقول الحافظ سراج الدين البزاز وهو يقسم بالله:

"لا والله ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحرص على اتباعه و ماجاء به منه" (رجال الفكر والدعوة للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي).

وقد كانت هذه الناحية تستحوذ عليه وتسيطر على قلبه، فكل من رآه شهد قلبه بكمال اتباعه للسنة، وحبه العميق للرسول صلى الله عليه وسلم.

الزهد عند ابن تيمية

وقد كان الزهد من أعلى سمات العلامة ابن تيمية، و وردت فيه أحوال وأقوال له، فقد كان يقول: كما رواه تلميذه الحافظ ابن القيم رحمه الله:

"ما لي شيء، ولا مني شيء، ولا في شيء"

وإذا مدحه أحد في وجهه

البقية على ص ١٠

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي:

شهر رمضان مهرجان للعبادة، وموسم للتلاوة وربيع الأبرار المتقين وعيد العباد الصالحين

... وهكذا أصبح رمضان موسماً عالمياً للعبادة والذكر والتلاوة والورع والزهادة، يلتقي على صعيده المسلم الشرقي مع المسلم الغربي، والجاهل مع العالم، والفقير مع الغني، والمقصر مع المجاهد، ففي كل بلد رمضان، وفي كل قرية وبادية رمضان، وفي كل قصر وكوخ رمضان، فلا افتيات في الرأي، ولا فوضى في اختيار أيام الصوم، فكل ذي عينين، يستشعر بجلاله وجماله، أينما حل ورحل في العالم الإسلامي المترامي الأطراف، تغشى سحابته النورانية المجتمع الإسلامي كله، فيُحجم المفطر المتهاون بالصوم عن الإنشقاق عن جماعة المسلمين، فلا يأكل إلا متوارياً أو خجلاً، إلا إذا كان وقحاً مستهتراً من الملاحدة أو الماجنين، أو كان من المرضى والمسافرين، الذين أذن الله لهم في الإفطار، فهو صوم اجتماعي عالمي، له جو خاص، يسهل فيه الصوم، وترق فيه القلوب، وتخشع فيه النفوس، وتميل فيه إلى أنواع العبادات والطاعات، والبر والمواساة.

الفضائل وما لها من تأثير وقوة:

إن الحياة في صراع دائم بين الشهوات الحيوية إلى النفس، والمنافع المقررة عند العقل، وليست الشهوات هي التي تنتصر دائماً في هذه المعركة، كما يعتقد بعض الناس، فذلك سوء ظن بالطبيعة البشرية، وإنكار للواقع.

إن القوة التي تدير عجلة الحياة بسرعة، وتفيض على هذا العالم الحياة والنشاط هي الإيمان بالنفع، ذلك الإيمان الذي يوقظ الفلاح في يوم شات، شديد البرد، فيحرم عليه الدفء، ويبكر به إلى الحقل، وفي يوم صائف شديد الحر يهون عليه وهج الشمس ولفح السموم، ويفضل بين التاجر وأهله، ويتوجه به إلى متجره، ذلك الإيمان، هو الذي يزين للجندي الموت في ساحة القتال، وفراق الأحبة والعيال، فلا يعدل به راحة ولا ثروة، ولا نعيماً، إن كل ذلك إيمان بالمنافع، وحرص على الخير، وهو القطب الذي تدور حوله الحياة.

وهنالك إيمان أعظم سلطاناً على النفوس، وأعمق أثراً من الإيمان الذي ضربنا له بعض الأمثال، ذلك الإيمان بمنافع أخبر بها الأنبياء والرسل، ونزل بها الوحي، وتطفت الصحف، وهي تنحصر في رضا الله وثوابه، وجزائه في الدنيا والآخرة.

لقد علم الجميع، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، وأتخموا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وآمن الناس بفوائد الصوم الطبية، وآمنوا بأنه ضرورة صحية، وآمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

ولكن إذا سأل سائل ما عدد الصائمين في هذه السنة لفوائد طبية، ومصالح اقتصادية؟ وما عدد الأيام التي صاموها طمعاً في الاعتدال في الصحة، أو الاقتصاد في المعيشة؟، كان الجواب المقرر، أنه عدد ضئيل جداً، ضئيل حتى في الشتاء مع أن الصوم فيه سهل هين، ورغم أن الصوم الطبي، أو الاقتصادي أسهل بكثير من الصوم الشرعي.

ثم ننظر في عدد الصائمين الذين يصومون، لأنهم يعتقدون أن الصوم فريضة دينية، قد وعد الله بثوابه ورضاه، وتكفل بجزائه، فترى أن هذا العدد- مهما طفت المادية، وضعف الدافع الديني- عدد ضخم لا يقل عن ملايين، وأن هؤلاء الملايين من النفوس لا يمنعهم الحر الشديد في الأقاليم الحارة من أن يصوموا في النهار، ويقوموا في الليل، لأن الإيمان بالمنافع الدينية التي أخبر بها الأنبياء، عند أهل الإيمان أقوى من الإيمان بالمنافع الطبية التي أخبر بها الأطباء، ومن الإيمان بالمنافع الاقتصادية التي لهج بها الاقتصاديون.

ذلك لأن المؤمنين سمعوا في الصوم، ما هون متاعب الصوم، وشجعهم إلى احتمال الحر والجوع والعطش، فقد روى أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: " إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك، وروى سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " في الجنة باب يدعي الريان، يدعى له الصائمون، فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لم يظمأ أبداً"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"

العناية بروح الصوم، وحقيقته ومقاصده، والجمع بين السلب والإيجاب:

إن صوم رمضان لهيئته الاجتماعية وشيوعه في المجتمع الإسلامي، عرضة لأن يتغلب عليه التقليد واتباع العادة، وأن لا يصومه كثير من الناس، إلا مسايرة للمجتمع والبيئة، وتفادياً من الطعن والملام، وأن يشار إليهم بالبنان، ولا يرافقه الإيمان والقصد، والتفكير في عظم شأنه وموقعه من الله، وأجره وثوابه، أو يصومه بعض الناس لغايات مادية، أو مقاصد صحية واقتصادية، فكان من حكمة النبوة الباهرة، وفقه الرسالة العميق، أن اشترط النبي صلى الله عليه وسلم للصوم المقبول عند الله الإيمان والاحتساب، فقال: "من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وقد يتساءل الرجل الذي لم يعرف دخائل النفس الإنسانية والأنماط البشرية المختلفة، إن رمضان لا يصومه إلا المسلمون، ولا يدعوهم إلى ذلك إلا الإيمان والاحتساب، فلماذا قيده لسان النبوة بصفة الإيمان والاحتساب، فهو من قبيل تحصيل الحاصل؟ ولكن الذي توسعت دراسته للحياة، وتعمقت معرفته للدوافع النفسية، والعوامل الخلقية والاجتماعية، وقف خاشعاً أمام هذه الحكمة، والعلم الدقيق العميق، وشهد بأنه }وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى{[سورة النجم: ٣-٤].

وقد جاء تفسير الإيمان والاحتساب في حديث آخر، بأن يكون الإنسان راجياً للثواب، مصدقاً لما وعد الله على هذا العمل بالمغفرة والرضا، روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" أربعون خصلة، أعلاها منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا أدخله الله بها الجنة".

ثم إن التشريع الإسلامي لم يكتف بصورة الصوم، بل اعتنى بحقيقته وروحه كذلك، فلم يحرم الأكل والشرب، والصلات الجنسية في الصوم فحسب، بل حرم كل ما ينافي مقاصد الصوم وغاياته، وكل ما يضيع حكمته وفوائده الروحية والخلقية، فأحاط الصوم بسياج من التقوى والأدب وعفة اللسان والنفس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل إني صائم،" وقال: " من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"، وذكر أن الصوم الذي يخلو من روح التقوى والعفاف صورة مجردة من الحقيقة، وجسم بلا روح، فقال: " كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر"، وعن عبيدة رفعه قال: "الصوم جنة ما لم يخرقها".

وليس الصوم الإسلامي مجموعة من أمور سلبية فقط، فلا أكل ولا شرب، ولا غيبة ولا نميمة، ولا رفث ولا فسوق ولا جدال، بل هو مجموع أمور إيجابية كذلك، فهو زمن العبادة والتلاوة والذكر والتسبيح، والبر والمواساة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة"، وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء".

وألهم الله الأمة المحافظة على صلاة التراويح، التي ثبت أصلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تركها بعد ثلاثة أيام، لئلا تفرض على أمته فرضا فتشق عليها، فقد روى ابن شهاب، قال: أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، فتشهد، ثم قال: أما بعد: فإنه لم يخف على مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأمر على ذلك".

وقد قام بها الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وعضت عليها الأمة بالنواجذ في أعصارها وأمصارها، حتى أصبحت شعاراً لأهل السنة، والصالحين من الأمة، وكان للتراويح فضل كبير في شيوع حفظ القرآن الكريم في الأمة، ومحافظتها عليه، وبقائه في الصدور، وفضل كبير في توفيق

البقية على ص ٢

خسائر الأمريكان وعمليات المقاومة أكاذيب تكشفها حقائق

تلخيص: محمد وثيق الندوي

إن المتابع لأعداد القتلى والجرحى في صفوف القوات الأمريكية منذ احتلال العراق وحتى الآن، والتي ينشرها موقع البنتاغون على شبكة الإنترنت، سيجد مفارقات عجيبة غريبة، وكذب مفضوح يضاف إلى سلسلة الأكاذيب التي روجتها الإدارة الأمريكية من أجل عدوانها على العراق واحتلاله.

وبنظرة فاحصة على عدد القتلى مقارنة بعدد الجرحى في كل شهر من أشهر الاحتلال، حسبما هو معلن في موقع البنتاغون يتبين لنا بوضوح تخبط وكذب قوات الاحتلال والإدارة الأمريكية من أجل إخفاء حقيقة أعداد القتلى والجرحى في صفوف قواتها الغازية للعراق. وخصوصاً عند مقارنتها بعدد الهجمات التي قامت بها فصائل المقاومة الوطنية العراقية بنفس الفترة الزمنية.

فعلى سبيل المثال، نجد أن عدد الهجمات للمقاومة في الأسابيع الثلاثة الأولى لشهر حزيران ٢٠٠٥م قد بلغ ٣٤٩٠ هجوماً حسب ما جاء في دراسة الخبير الاستراتيجي "أنتوني كوردسمان" من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن. والمعنونة: (نمو وتطور التمرد في العراق) والذي نشر في نهاية حزيران /يونيو ٢٠٠٥م في حين أن عدد القتلى بين صفوف القوات الأمريكية هو ٧٧ قتيلاً وعدد الجرحى هو ٥١ جريحاً، وهذا عدد لا يمكن أن يصدقه عاقل ... ففي العلوم العسكرية. واستناداً لما كتبه الخبراء العسكريون فإن نسبة عدد القتلى إلى عدد الجرحى في مواجهات عسكرية من النوع الذي يحدث حالياً في العراق هو واحد إلى أربعة أو واحد إلى خمسة، وهذا يعني أنه لو كان العدد ٧٧ هو رقماً حقيقياً، فيجب أن يكون عدد الجرحى ٣٠٨ جريحاً على أقل تقدير.

في حين يعلم العالم أجمع أن شهر حزيران ٢٠٠٥م كان من أكثر الأشهر فعالية لفصائل المقاومة الوطنية وأكثرها إيذاء للعدو، وبخلاف تلك الأعداد للقتلى والجرحى لشهر حزيران ٢٠٠٥م، فإن ما نشر لشهر آب/أغسطس ٢٠٠٤م يظهر أن عدد هجمات المقاومة على قوات الاحتلال لهذا الشهر كانت ٢٩٠٠ هجوم في حين أن عدد القتلى في صفوف القوات الأمريكية لذلك الشهر كما أعلنها البنتاغون كان ٦٧ قتيلاً وأن عدد الجرحى كان ٩٠٢ جريحاً. وهذه الأرقام تدل مرة أخرى على كذب الأعداد التي تنشرها وزارة الدفاع الأمريكية عن قتلاها وجرحاها في العراق حينما الواضح من أرقام شهر آب/أغسطس أن نسبة القتلى إلى الجرحى هي واحد إلى ثلاثة عشر، وهذه نسبة لا يمكن أن تكون حقيقية على الإطلاق، أضف إلى ذلك ما إذا كانت الأرقام المنشورة من قبل البنتاغون حقيقية في الأساس.

وما يؤكد كذب البنتاغون حول حقيقة أعداد القتلى وجرحى القوات الأمريكية في العراق هو ما نشر في مقال (كوكب المكيدة/المؤامرة) تحت عنوان"أكاذيب البنتاغون حول وفيات الجنود في العراق" المدينة، وانقضت أيام العسر والمحنة، وتهيأت لهم أسباب العيش حتى لا يقول قائل أن الصوم كان اضطراريا، ولم يفرضه إلا بعد أن رسخت العقيدة في قلوب المسلمين

وكان قد فرض الصوم في السنة الثانية من الهجرة، خاطب الله المكلفين بقوله(**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**)

يبدو من ذلك أن الصوم كان مكتوباً على من سبقهم من أهل الكتاب والشرائع والأديان. فالإنسان إذا عرف أنه لم يكلف بشيء جديد. إنما هو شيء تقدم وسبق. وقامت به الأمم هان عليه الأمر. ونزل القرآن في هذا الشهر المبارك الذي يشتمل على البركات، والخيرات العميمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين"

لقد علم الناس أن الإمساك عن الطعام، والشراب. في بعض الايام مفيد للصحة. وخير للمرء أن يصوم مرارا في كل عام. وقد أسرف الناس في الأكل والشرب. أنعم الله على المسلمين بأن كتب عليهم الصوم. فعليهم أن يصوموا ويمتنعوا عن الطعام والشراب. وهذا مفيد للصحة، ولكن ليعلموا أن الصوم ليس معناه الإمساك عن الطعام والشراب فحسب. بل إنما كان المقصود من الصيام هو تعويد النفس على الابتعاد عن المنهيات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصوم جنة" أي الصوم يحفظ صاحبه من المحرمات والمنهيات كما تحفظ الجنة الإنسان من ضرب العدو. وقال أيضا: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" فهذا الحديث يدل على فضيلة هذا الشهر المبارك وما يناله العبد الصائم إيمانا واحتسابا من المغفرة والرحمة وجزاء أوفى وثواب جزيل. وفي هذا الشهر المبارك ليلة مباركة أفضل من ألف شهر. وفي هذه الليلة المباركة تنزل الملائكة من أمر الله تعالى. وقال الله تعالى(**إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر**).

وقال: "إن في الجنة بابا يقال له ريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، ولا يدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل فيه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل منه أحد"

هذا الحديث يتعلق بالصائم الذي يبتعد عن المعاصي والمحرمات والمنهيات، ولكن يخطئ أحيانا فيتوب إلى الله توبة نصوحا، ويأخذ العهد على نفسه، أن لا يعود إلى ذلك الذنب ولا يرتكب الخطأ أبدا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام فإنه لي، وأنا أجزي به، وجاء في حديث آخر: إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل إني امرؤ صائم. وقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وقال:للصائم فرحتان، يفرحهما إذ أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه. وينال هذه الفضيلة ذلك الصائم الذي يصوم ثم يبتعد عن المعاصي والمحرمات والمنهيات، ويصلي التراويح طول الشهر، والأحاديث على بيان فضيلة هذا الشهر المبارك كثيرة.

الصوم وفضله

خليل الحسني

خلق الله الإنسان لعبادته. وقال ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾ وفرض على المؤمنين به عزوجل الصيام ولم يفرضه إلا بعد أن هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى

والطويل بالإضافة إلى من يحتاجون إلى إعادة تأهيل، وبهذا يستدل أن قوات الاحتلال لا تعلن على الإطلاق عن الأعداد الحقيقية لقتلى جنودها وإصاباتهم.

ومعروف أن وسائل الإعلام الغربية، والأمريكية منها على وجه الخصوص، لا تعلن الخسائر المفصلة والحقيقية لقوات الاحتلال، إلا أن صحيفة "نيويورك تايمز" قد اعترفت مؤخراً بأن" خسائر القوات الأمريكية جراء هجمات المقاومة العراقية يطورن عبوات ناسفة تؤدي إلى إعطاب العربات المدرعة بشكل متزايد حيث كان هناك نحو ٧٠٠ هجوم ضد القوات الأمريكية باستخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع في شهر مايو ٢٠٠٥م، وهو أعلى رقم منذ بداية احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م، بحسب القيادة العسكرية الأمريكية في العراق ومسئولي البنتاغون، ورغم إعلان الصحيفة لهذا العدد من الهجمات، إلا أن ذلك الرقم لا يمثل الحقيقة على الإطلاق، إذ توضح دراسة كوردسمان أن عدد الهجمات في شهر مارس/مايو ٢٠٠٥م بشكل خاص كان ٣٠٤٠ هجوماً والذي يعد ثاني أكبر عدد الهجمات التي قامت بها المقاومة الوطنية منذ الاحتلال وحتى الآن، وأن عدد الهجمات التي قامت بها المقاومة الوطنية حزيران/يونيو

البقية على ص ٤

بابا الفاتيكان الجديد ومواقف متعارضة

إعداد وترجمة: نزار عبد الباقي

أشاد بابا الفاتيكان الجديد بنديكت السادس عشر بتقدم الحوار الإسلامي المسيحي واعتبره مساهمة حقيقية سوف تقود إلى تحقيق السلام العالمي.

وقال البابا خلال لقاء جمعه مع زعماء ديانات وعقائد غير مسيحية حضروا مراسم تنصيبه: "أنا ممتن بصفة خاصة لوجود زعماء مسلمين بينكم وأقدر جدا تقدم الحوار بين المسلمين والمسيحيين على المستويين الإقليمي والدولي.

وتأتي إشادة البابا بالحوار الإسلامي المسيحي تداركا منه على ما يبدو لتجاهله المسلمين خلال الكلمة التي كان قد ألقاها خلال مراسم تنصيبه والتي أشاد فيها باليهود، حيث حيا (الإرث الروحي المشترك بين المسيحيين واليهود) حسب تعبيره.

وكان البابا قد عبر عن تقديره لمن وصفهم بالإخوة اليهود والإرث المتجذر المشترك الذي يجمع بينهم في(وعود الرب الأبدية) و(الإيمان المشترك)، واكتفى البابا في تلك الكلمة بتحية عابرة لممثلي الديانات الأخرى حيث قال: أحييكم أيها الإخوة من الشعب اليهودي، وكذلك الآخرين من المؤمنين وغير المؤمنين.

ولم يتطرق البابا إلى المسلمين أو الحوار الإسلامي المسيحي الذي كان الهم الشاغل للبابا السابق يوحنا بولس الثاني، وهذه الإشادة من البابا باليهود، هي الثانية خلال أيام، وكان قد أرسل رسالة حاخام أوربا تعهد فيها بتعميق وتعزيز الحوار بين الكنيسة الكاثوليكية واليهود.

وقال البابا خلال اللقاء الذي جمعه بالزعماء المسلمين: "أؤكد بأن الكنيسة ترغب في بناء جسور الصداقة مع المنتمين إلى الأديان الأخرى من أجل البحث عن الخير الحقيقي لكل إنسان وللمجتمع ككل، وأضاف البابا إن جهودنا من أجل تعزيز السلام، ومن أجل اللقاء وتغذية الحوار تشكل مساهمة حقيقية من أجل بناء السلام على أسس حقيقية، لن أوفر أي مجهود لمواصلة الحوار الواعد الذي بدأه أسلافي مع مختلف الحضارات حتى يتم تحقيق مستقبل أفضل للجميع، نحن نرغب في نسج حوار منفتح وصادق مع الكل بحثا عن المصلحة الحقيقية للإنسان والمجتمع

وأعرب مراقبون عن تخوفهم من أن يكون موقف البابا الذي بادر فيه إلى تحية اليهود وتجاهل المسلمين نابعا من ابتزاز الجماعات اليهودية للبابا الألماني الذي كان في مطلع شبابه منتميا إلى (منظمة الشبيبة النازية) ١٩٤١-١٩٤٤م ، بالرغم من أن البابا كان قد أكد أكثر من مرة أنه انتمى إلى تلك المنظمة مجبرا مثل كل الشباب أيام العهد الهتلري وأن أسرته معروفة بعدائها للنازية.

وكانت إسرائيل قد رحبت في وقت سابق باختيار بنديكت السادس عشر بابا للفاتيكان، وأشار مسؤولون إسرائيليون إلى أن البابا الجديد هو الذي قاد عملية التقارب بين المسيحيين واليهود خلال فترة البابا السابق.

وزاد تجاهل البابا للمسلمين من المخاوف بشأن موقفه من المسلمين حيث إنه مشهور بمعارضة انضمام تركيا للاتحاد الأوربي، وقال في حوار سابق له مطلع العام الماضي مع صحيفة لوفيجارو الفرنسية: إن انضمام تركيا للاتحاد الأوربي مسألة في غاية الخطورة وعليها الانضمام إلى الدول الإسلامية، وليس إلى أوربا ذات الطبيعة والجذور المسيحية.

وأثارت تلك المواقف مخاوف المسلمين، حيث طلب مسلمو فرنسا من الفاتيكان توضيحا حول موقف البابا من الإسلام، وما إذا كان يعاني من الإسلاموفوبيا، وقال الأمين العام للمجلس الإسلامي الفرنسي حيدر دميريرك: الأمر الذي يحتاج إلى تطمينات وتأكيد مواقف حتى لا ندخل في دائرة الإسلاموفوبيا، لا يجوز الخلط بين المواقف السياسية والمواقف الدينية، حيث أن انضمام تركيا للاتحاد الأوربي هو موقف سياسي بحت وليست له أهداف دينية.

وسارعت بعض الدوائر المسيحية إلى نفي تهمة الإسلاموفوبيا عن البابا الجديد، حيث أعرب القس الفرنسي ميشال لولنج الذي يترأس منظمة العلاقات الإسلامية المسيحية التابعة للفاتيكان إلى القول: موقف البابا الرافض دخول تركيا إلى الاتحاد الأوربي، هو موقف شخصي قبل انتخابه لمنصب البابوية وهو موقف شخصي لا يلزم الفاتيكان بالالتزام به.

(الرابطة)

كتاب أمريكي ينفي علاقة الإسلام بالهجمات الانتحارية

صدر للمؤلف الأمريكي روبرت بيج المدرس المساعد للعلوم السياسية في جامعة شيكاغو كتاب جديد تحت عنوان" الموت من أجل النصر. المنطق الاستراتيجي للإرهاب الانتحاري، رأى فيه أن تصاعد المقاومة - التي يسميها في كتابه إرهابا - في العراق وفي أماكن أخرى من العالم ليست له صلة مباشرة بالأصولية الإسلامية، بل يأتي ردا على احتلال الأراضي.

وقال بيج في كتابه: "ليست الأصولية الإسلامية المحرك الرئيس للإرهاب الانتحاري، بل إن جميع الهجمات تقريبا تنفذ لهدف استراتيجي علماني لإرغام الديمقراطيات الحديثة على سحب قواتها المسلحة من أراض يعتبرها الإرهابيون (المقاومة) وطنهم".

وأضاف أن معظم المهاجمين (الاستشهاديين) كانوا أشخاصا مندمجين بشكل جيد في المجتمع، ومنتجين ينتمون للطبقة العاملة أو المتوسطة. موضحا أن سوء فهم المشكلة إلى حد بعيد يتجه بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب إلى الاتجاه الخطأ. ويمكن - في الواقع - أن يؤدي إلى زيادة الأعمال الفدائية

وأوضح موقع "الجزيرة نت" الذي نشر هذا الخبر نقلا عن وكالة رويتر أن بيج جمع ما يصفه بأول قاعدة بيانات شاملة عن كل هجوم "إرهابي" في العالم منذ عام ١٩٨٠م، مستعينا بمصادر باللغات العربية والعبرية والروسية ولغة التاميل، وهي المعلومات التي تقوم وزارتا الدفاع والأمن الداخلي في الولايات المتحدة ومكتب الأمين العام للأمم المتحدة بدراستها.

ورصد بيج هجمات وقعت في لبنان وفلسطين المحتلة والشيشان وسريلانكا، وقال إن الديمقراطيات الرئيسة مثل الولايات المتحدة و"إسرائيل" وفرنسا والهند وروسيا، كانت الهدف الأساسي، وإن أبرز منظمة "إرهابية" نفذت الهجمات بواسطة فدائيين هي جبهة نمور تحرير تاميل إيلام الهندوسية العلمانية في سريلانكا، والتي كانت هي صاحبة ابتكار "الحزام الانتحاري"

ويشير الكاتب إلى أن العراق نموذج أساسي "للإرهاب الاستراتيجي" (المقاومة) فقبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في مارس ٢٠٠٢م لم يعرف تاريخ العراق الهجمات الانتحارية، ولكن منذ ذلك الحين تتضاعف سنويا. (المجتمع)

السيدة نقيسة علي رئيسة مؤسسة أفلام الأطفال لعموم الهند تعرب عن قلقها بـ

الإهمال والتغاضي عن محاكمة مجرمي اضطرابات غجرات

محمد اصطفاء الحسن الندوي

ردت نفيسة علي بنفس النبرة التي خاطبها بها نريندر مودي عندما هددها بأن لا تتدخل في "حقله" حيث كان منها تعليقات انتقدت بها على دوره المنحاز ضد المسلمين في اضطرابات غجرات إثر حادثة قطار جودهرا، وصرحت السيدة نفيسة علي رئيسة مؤسسة أفلام الأطفال لعموم الهند وبطلة السباحة الوطنية ونجمة الأفلام في أوانها، قالت وهي تتذكر المشاهد الرهيبة من مجازر غجرات، التي ترتعد فرائصها لذكرها: لقد أقلقتني مشاهد المجزرة والفوضى التي عمت في الولاية كلها إلى حد أن قررت الانضمام إلى مسيرة الأمن لسونيا غاندي. رئيسة لجنة المؤتمر الوطني لعموم الهند تطوعا مع أن المنطقة كانت مهددة بالأمن للغاية، واستغرقت نفيسة في الذكريات التي ترجع إلى ثلاثة أعوام في الماضي، إثر وخز من الأسف والتحسر على عدم تحقيق أمنيتها للإسهام في أعمال الإسعاف، وتقول: إن الجهاز الإداري للولاية وضع العراقيل دون ذلك، وما كان السبب في ذلك إلا أنني كنت مسلمة، وأضافت تقول: عندما رأيت بعين التقارير أحداً مسئولاً عن هذه المجزرة وسيبقى المساكين المقهورون من البشر عرضة لمثل هذه المجازر حينا بعد حين. قالت بذلك في أسف وحزن.

عادي، وقالت: لا أتردد في أن أقول بقوة وصراحة إن ولاية غجرات يحكمها حفنة من الناهبين، على رأسهم نريندرمودي، اجتمعوا ليحولوا الولاية إلى" مصنع ديني هندوسي" مدعين أنهم محافظو الديانة، وليسوا إلاوهم يلعبون بسلامة الديانة، وأهل الديانة، قالت بذلك وقد احمر وجهها غضباً وشعوراً بالهوان، واستمرت قائلة: الطريق التي سلكها كلتا لجنتي "بانيرجي" وناناواتي" للتفتيش قد أحدثت فيها القنوط بأمد بعيد، حيث لم يعين التقارير أحداً مسئولاً عن هذه المجزرة وسيبقى المساكين المقهورون من البشر عرضة لمثل هذه المجازر حينا بعد حين. قالت بذلك في أسف وحزن.

قال رسول الله ﷺ : لا يصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا

إعصار كاترينا يكشف عن وجه أمريكا الحقيقي

تلخيص وتعريب

اصطفاء الحسن الندوي

تعتبر أمريكا القوة العظمى عسكريا وتقنيا واقتصاديا، مع كونها الجمهورية العظمى في العالم، كما يفتخر الأمريكان بتقاليدهم وحضارتهم وثقافتهم، ويدعون أنهم أرقى شعب وأ شرف ناس، وأشد حبا للديمقراطية، وأكثر عملا على متطلبات العدل من كل شعب دونهم، وكذلك بهم غرة أنهم حاملو لواء الحقوق البشرية ورواد المساواة والمواساة عند المآسي البشرية في العالم غير أن إعصار "كاترينا" الذي جر هلاكا ودمارا كبيرين على مدينة "نيواورلينز" كشف عن الحقيقة الجوفاء لبعض هذه الدعاوي.

إن الحكومة الأمريكية لم تعتن بكارثة كاترينا في البداية قدر ما كان ينبغي، حيث كانت الكارثة تمثل "تسونامي الصغير" يظن أن هلك فيها عدة الاف من البشر، وقد يكون السبب في ذلك أن أغلبية السكان في المنطقة هم سود أمريكيون إفريقيون. كما أشارت التقارير أن الأكثر تعرضا للأضرار في الكارثة هم السود، وقد انتقدت الأمم المتحدة وداوثر أخرى اشتركت في أعمال الإسعاف على أمريكا أن لم تواجه كارثة نيو اورليز بأحسن طريق ولم تتخذ الإجراءات اللازمة الوقائية رغم الإنذار، كما تأخرت في طلب القوات وطلبت العون من أوربا وكندا، ورفضته أولا في أنوفة وخشونة

قد كشف طوفان نيوأورليز عن وجه أمريكا الذي لا تزال تستره بكل مكر و دهاء وراء ستار الدعاوي، والهتافات الكاذبة قد كشف الطوفان عن طبقة متخلفة فقيرة خبيثة من المجتمع الأمريكي ومظاهر الامتياز الاقتصادي والعنصري في الجمهورية العظمى الوجه الذي طالما سترته أمريكا بدهاء، وقد أبدت اشمئزازها عند ما نقلت وكالات الإعلام الأوربي والدولي صور المأساة ومعاناة الشعب البائس، وأوضاع الإهمال والتخلف، فاعتبرتها مجرد "ثرثرة عاطفية" ولكن التقرير الذي أصدرته الأمم المتحدة في الثامن من سبتمبر والذي عني باللامساواة الاجتماعية. قد كشف القناع عن دعوى أمريكا للقيام بالمساواة فقد جاء في التقرير أن الفقر الذي يعاني منه العالم الثالث يوجد في بعض المناطق الأمريكية. مما قد يثير الفزع في الرجل الذي يتصور أمريكا فردوسا أرضيا ويحلم بالهجرة إليها. يظن أن هذا التقرير من ردود الأمم المتحدة على فعل أمريكا التي تبذل الجهود(تخريب مؤتمرها العالمي تعقده احتفالا بمضي ستين عاما على تأسيسها والذي يعتبر أكبر مؤتمر لزعماء الدوليين.

وإن تقرير التنمية البشرية Human Development report الذي تقدمه الأمم المتحدة سنويا. سيتناول هذا العام قوانين أمريكا وسيرتها في تطاع الطب والصحة من خلال منظور اللامساواة الاجتماعية. بينما كان هذا التقرير محدودا إلى العالم الثالث في الأعوام الماضية ينبئ التقرير بظاهرة التمييز العنصري كما يشير إلى العدد المتزايد في معدل وفاة المواليد، وأن السود من بينهم ضعف البيض. وان عددا كبيرا منهم يموتون قبل أن يبلغوا عامين من عمرهم.

تناول التقرير الذي يحتوي على ٣٧٠ صفحة. نظام أمريكا وقوانينها للسلام الداخلي والخارجي بنقد شديد صريح غير دبلوماسي. ويقول: "أمريكا تنفق على دبلوماسيات الجبهة العسكرية أكثر مما تنفق على دبلوماسيات السلامة البشرية. ويؤكد على: ضرورة إنشاء وتجسيد قوانين عامة للمحافظة على السلام الجماعي، وعدم الاكتفاء بمحاربة الإرهاب والإنزواء إلى الجبهة العسكرية.

هذا، وقد قام الممثل الأمريكي في الأمم المتحدة "جان بالتون" بالتعديل في ما يقرب ٧٥٠ موضعا في الايجلدا الذي كان من المقرر أن يقدم في قمة الأمم المتحدة والذي يهدف خفض معدل الفقر دوليا إلى نصف ما هو عليه الآن خلال عشر سنوات القادمة، ويتضح من خلال ذلك مدى تأثير أمريكا في الأمم المتحدة وضغوطها عليها.

(مع الشكر لصحيفة الدعوة دلهي الجديدة)

بقية المنشور على ص(١)

أرقى دول العالم عن وقاية نفسها، وتأمين سلامة سكانها.

أثبت ذلك فشل نظام الإنذار المسبق وعدم الاستعداد لمواجهة الكوارث والحوادث، كان يقال إن هذا العالم المتحضر بمثابة قرية واحدة، وإن القضايا في هذا العصر تحل بوسائل سلمية بالمباحثات، ولا تتدخل دولة في شؤون دولة أخرى، وهو عصر التعايش، والتبادل، لكن سقطت هذه الفكرة وفندها احتلال بلد قوي على بلدين ضعيفين، وتدخل ذلك البلد في الشؤون الداخلية للبلدان الضعيفة، وقد فشل ذلك النظام أولا عند الهجوم الباغت ولكن المدبر والمخطط له على أعلى بناياتها ومراكزها الصناعية، وسقطت هذه النظم للمعرفة عند ما هاجمت هذه البلاد على بلد آخر، على أسس تقارير كاذبة أعدتها وكالة المخابرات التي تعتبر أرقى وكالات المخابرات، وهي المخابرات الأمريكية المركزية،(CIA) وعلم العالم كله، وأقر بذلك أعلى المسئولين السياسيين والإداريين في تلك البلاد. أن تلك التقارير لم تكن تستند إلى صحة.

وسقطت في الوقت نفسه المنظمة الدولية الكبرى التي قامت لإنقاذ الضعيف من تسلط القوي. وخضعت لكبرياء دولة واحدة في أعضائها على أن تفعل ما تشاء.

كان يقال إن عصر الحضارة منح السجناء حقوقا واحتراما للدفاع وللحياة. ولكن تعرض مئات وآلاف من الضعفاء للمعاناة في سجون الدول التي يحكمها أولو الأمر الذين فرضوا أنفسهم على شعوبهم. فيفعلون ما يشاؤون ويضعون الدستور حسب رغبتهم. ثم يغيرون دستور بلادهم، وتصدر في هذه البلدان المحاكم أوامرها حسب رغبة الحكام.

لقد كانت الحروب في الماضي محدودة، في المساحة. وفي إتلاف الأرواح. والممتلكات، وهي اليوم منتشرة تجري رحاها في مختلف أنحاء العالم، وتستخدم فيها وسائل تدمير شامل، تهلك الحرث والنسل، بالإضافة إلى منظمات وحركات تستخدم السلاح لتحقيق أهدافها. ومنظمات تقوم بتسليح هذه الحركات التي تعتدي على الأبرياء، ويعتدى على النائمين في بيوتهم والسائرين على الشوارع، وركاب مراكب السفر، فلا يأمن أحد في بيته ولا مركز عمله على حياته. أليس ذلك واقع الحياة المعاصرة. ولكن الإنسان رغم ذلك سعيد. وأكثر حضارة مما كان عليه في الماضي.

لقد ادعى علماء الطبيعة أن الطبيعة إله. وأن الإنسان إله نفسه. ويسير على هذا المنهج منطق كثير من أصحا ، القوة. فيعتقدون أنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يشاؤون. ويتصور بعضهم ان بيدهم كل شيء. وقد ظهرت مظاهر هذه الكبرياء عندما استطاع بعض العلماء ما سموه بالاستنساخ. وهو إعداد نسخة جديدة بمساعدة الجين. وصار ذلك مدة حديث المجالس كذلك عند ما وفق بعض الأطباء لزراعة القلب. وكانت هذه الادعاءات تحدياً لمعتقدى الأديان. ولكن يفند ادعاءاتهم حادث بسيط ويفند منطقهم منطق بسيط. ولا يختلف أمثال هؤلاء الحكام وأصحاب القوة عن منطق الملك الذي جادله سيدنا إبراهيم عليه السلام إذ ﴿قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ [البقرة: ٢٥٨].

وذكر القرآن الكريم قصة فيها عبر ودروس لكل من يملك قوة وهي قصة أصحاب الجنة ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين، ولا يستثنون، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون، فأصبحت كالصريم، فتنادوا مصبحين، ان اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين، فانطلقوا وهم يتخافتون، أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين، وغدوا على حرد قادرين، فلما رأوها قالوا إنا لضالون، بل نحن محرومون، قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون، قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين، فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون، قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين، عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون، كذلك العذاب، ولعذاب الآخرة أكبر، لو كانوا يعلمون﴾ [القلم: ١٧-٣٣].

إن المالك الحقيقي لهذا الكون كله هو الله الواحد القهار، يصرف كيف يشاء. ومثل هذه الحوادث التي تقع ضد مقاييس العقل والعلم. وضد تخطيط وتدبير أصحاب العقل تحدث عند ما تحدث للفت الإنسان إلى هذه الحقيقة وهي كماجاء في القرآن الكريم ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير﴾[آل عمران: ٢٦].

بقية المنشور على ص ١٠

والبلايا الطبيعية نحن نواجه القهر والغضب السماوي والمشاكل الطبيعية ونعاني منها، وقبل في جدول الآفات الطبيعية المحتملة الذي قد تم رسمه أخيرا: إن كيلي فورنيا تقع فيها زلازل مدمرة كبيرة للغاية، وذلك ما يسفر عن تدمير تام تحت طبقات الأرض حتى سوي بالأرض بعد ما يطفو به البحر الأطلنطي من دمار "تسونامي" الشديد يؤدي إلى عمل انفجار البركان. وعلاوة على ذلك تظهر الأشياء المثيرة للإعجاب على سطح الأرض بقربها.

ويواصل معهد الأرصاد الجوية الأمريكي "ناسا" مراقبة عميقة على الأنظمة الفلكية وتقلباتها.

بقية المنشور على ص ٩

قال: والله "إني أجدد إلى الآن إسلامي كل وقت، وما أسلمت بعد إسلاماً جيداً".

وقال: "أنا رجل ملة، لا رجل دولة".

وقال: "العارف لا يرى له على أحد حقاً، ولا يشهد على غيره فضلاً، ولذلك لا يعاقب ولا يطالب، ولا يضارب".

وقال: "ما يصنع أعدائي بي؟ إن جنتي وبستاني في صدري، إن رحت فهي معي، لا تفارقني".

جوّاد وسخاؤه

ويتحدث الحافظ ابن فضل الله العمري أحد معاصريه عن جوده وسخائه: "كانت تأتيه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، والخيل المسومة، والأنعام والحرث، فيهب ذلك بأجمعه ويضعه عند أهل الحاجة في موضعه، لا يأخذ منه شيئاً إلا ليهبه ولا يحفظه إلا ليذهبه".

وقد بلغ من السخاء والإيثار أن كان يخلع ما كان عليه من ثياب ويقدمها إلى السائل إذا لم يجد شيئاً آخر.

كان يتصدق حتى إذا لم يجد شيئاً نزع بعض ثيابه، فيصل به الفقراء.

ويقول أحد الرواة: "كان يتفضل من قوته الرغيف والرغيفين، فيؤثر بذلك على نفسه".

ويقول أحد تلاميذه: "كان يدعو لأعدائه، ما رأيته يدعو على واحد منهم".

شفقه بالعبادة والذكر:

جاء في "الكواكب الدرية" في وصف انهماكه في العبادة والذكر:

"كان في ليله منفرداً عن الناس كلهم، خالياً بربه عزوجل، فارغاً إليه، مواظباً على تلاوة القرآن العظيم، مكرراً لأنواع التعبدات الليلية والنهارية. وكان إذا دخل في الصلاة ترتعد فرائصه وأعضاؤه حتى يعيل بمنة وبسرة".

ويقول ابن القيم:

"وكان إذا صلى الفجر جلس في مكانه حتى يتعالى النهار جداً، يقول: هذه غدوتي لولم أتغد هذه الغدوة سقطت قواي".

يقول العلامة الذهبي: "له أوراد وأذكار، يدمنها بكيفية وجمعية".

وقد روي أنه إذا أشكلت عليه مسألة أو صعب فهم آية التجأ إلى مسجد مهجور ووضع جبهته على التراب وردد قوله: "يا معلم إبراهيم فهمني".

نماذج من كلامه:

القلب هو الأصل:

يقول في موضع:

"القلب هو الأصل. فإذا كان فيه معرفة وإرادة سرى لك إلى البدن بالضرورة، لا يمكن أن يتخلف البدن عما يريده القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد ألا وهي القلب".

وقال أبو هريرة: "القلب ملك، والأعضاء جنوده، فإذ طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث الملك خبثت جنوده".

المحبة وعوامل صلاح القلب:

ويقول:

" القلب لا يصلح، ولا يفلح، ولا يلتذ، ولا يسر، ولا يطيب، ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه، وحبه والإنابة إليه، ولو حصل له كل ما يلتذ به في المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن، إذ فيه فقر ذاتي إلى ربه، ومن حيث هو معبوده ومحبوبه ومطلوبه، وبذلك يحصل له الفرح والسرور، واللذة والنعمة، والسكون والطمأنينة، وهذا لا يحصل له إلا بإعانة الله له، لا يقدر على تحصيل ذلك له إلا الله".

قوله في باب العلم:

"العلم إما نقل مصدق، وإما استدلال محقق".

"العلم إما نقل مصدق عن معصوم، وإما قول عليه دليل معلوم، وما سوى هذا فإما زيف مردود، وإما موقوف لا يعلم أنه يهرج ولا ينقود".

"لاريب أن لذة العلم أعظم اللذات، واللذة التي تبقى بعد الموت، وتنفع في الآخرة هي لذة العلم بالله والعمل له، وهو الإيمان به".

"حصول العلم في القلب كحصول الطعام في الجسم، فالجسم يحس بالطعام والشراب، وكذلك القلوب تحس بما يتنزل إليها من العلوم التي هي طعامها وشرابها".

"لا ينال الهدى إلا بالعلم، ولا ينال الرشاد إلا بالصبر".

وقال رحمه الله تعالى:

"العبد دائما بين نعمة من الله يحتاج فيها إلى شكر، وذنب منه يحتاج فيه إلى الاستغناء. وكل من هذين من الأمور اللازمة للعبد دائما فإنه لا يزال يتقلب في نعم الله وآلائه، ولا يزال محتاجا إلى التوبة والاستغناء".

"الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه ولا معه، والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه، والهجر الجميل هو الذي لا أذى معه".

(مدارج السالكين ٢/١٦٠)

"الحرية حرية القلب، والعبودية عبودية القلب، كما أن الغنى غنى النفس"

"إن في الدنيا جنة (جنة الإيمان) من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة".

"من أرام السعادة الأبدية فليلزم عتبة العبودية".

ويقول:

" لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة، فيتشربها فلا ينضح إلا بها. ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة، تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها. فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته وإلا فإذا أشربت قلبك كل شبهة تمر عليك صار مقراً للشبهات".

ويقول:

" الرضا والتوكل يكتنفان المقدور، التوكل قبل وقوعه، والرضا بعد وقوعه، فمن توكل على الله قبل الفعل، ورضي بالمقضي له بعد الفعل فقد قام بالعبودية".

ويصف أهل الحق:

"ليس لأولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الأمور المباحات، فلا يتميزون بلباس دون لباس، إذ كان كلاهما مباحا، ولا بحلق شعر أو تقصيره أو ظفره إذا كان مباحا كما قيل:

كم من صديق في قباء، وكم من زنديق في عباء، بل يوجدون في جميع أصناف أمة محمد صلى الله عليه وسلم إذا لم يكونوا من أهل البدع الظاهرة والفجور، فيوجدون في أهل القرآن وأهل العلم، ويوجدون في أهل الجهاد والسيف، ويوجدون في التجار والصناع والزراع".

(شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رجل الإصلاح والدعوة، للأستاذ إبراهيم محمد العلي، ط: دار القلم)

قال الحافظ الذهبي: له نظم قليل وسط (ذيل طبقات الحنابلة ٢) وكان يكثر من الاستشهاد بالشعر في المناسبات المختلفة ومن نماذج من شعره.

عليك بخوف الله في السر والجهر وبالقصد للإنفاق في العسر واليسر وبالعدل أن تغضب وإن تك راضيا فهن ثلاث منجيات من الشر وإياك والشح المطاع ولا تكن بمنتج الأهواء فترجع بالخسر وعدّ عن الإعجاب بالنفس إن ختام الثلاث المهلكات لدى الحشر

وسئل شيخ الإسلام: الحج نافلة أفضل أم الصدقة؟ ماذا يقول أهل العلم في رجل آتاه ذو العرش مالا حج واعتمرا فهزه الشوق نحو المعطفى طربا الحج أفضل أم إيثاره الفقرا أم حجة عن أبيه ذاك أفضل أم ماذا الذي يا سادتي ظهرا فأفتوا محبا لكم قد رام فديتكم وذكر كم دأبه إن غاب أو حضرا

فأجاب شيخ الإسلام نظما:

نقول فيه بأن الحج أفضل من فعل التصدق والإعطاء للفقرا والحج عن والديه فيه برهما والأم أسبق في البر الذي ذكرا لكن إذا الفرض خص الأب كان إذا هو المقدم فيما يمنع الضررا كما إذا كان محتاجا إلى صلة وأمه قد كفاها من بري البشرا

هذا جوابك يا هذا موازنة وليس مفتيك معدودا من الشعرا

(شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رجل الإصلاح والدعوة للأستاذ إبراهيم محمد العلي، ص ٥٥٥ دار القلم)

وفاته:

ذكر الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه: وفي ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه الحافظ الزاهد العابد المجاهد القدوة شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن شيخنا الإمام العلامة المفتي شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن شيخ الإسلام أبي البركات عبد السلام بن عبد الله القاسم محمد الخضر بن محمد بن الخضر بن علي عبد الله ابن تيمية الحراني الدمشقي، بقلعة دمشق بالقاعة التي كان محبوسا بها، وحضر جمع غفير إلى القلعة وأذن لهم بالدخول عليه، وجلس جماعة عنده قبل الغسل، وقرأوا القرآن، وتبركوا برؤيته وتقبيله، ثم انصرفوا، ثم حضر جماعة من النساء ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن.

وقال: وخرج النعش به من باب البريد، واشتد الزحام، وعلت الأصوات بالبكاء والنحيب والترحم عليه والثناء والدعاء له، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم، وثيابهم وذهبت النعال من أرجل الناس لا يلتفتون إليها، لشغلهم بالنظر إلى الجنازة.

خبراء الأرصاد الجوية يتكهنون وقوع كوارث طبيعية جديدة في أمريكا

محمد طاهر الندوي

يحتمل أن تواجه أمريكا لآفات عنيفة وكوارث طبيعية من أقصاها إلى أقصاها من إعصار وفيضان وزلزال مدمر ومد وجزر في البحر، ودمار شامل كما حدث في أعقاب "تسونامي" وقد تدفقت النيران من فوهة البركان، وذلك بعد تدمير منطقة خليج المكسيك في جنوب ولاية لويزيانا أخيراً، وسيأتي فصل جديد لتساقط الثلوج مما يؤدي إلى تأجج النيران والتهابها من باطن الأرض، وتمتد الشحنة الناسفة الحارة البركانية في طول لاس انجليس وعرضها في أمريكا، إن هذه الآفات السماوية لبالمرصاد لتضرب أمريكا ضربة قاسية عنيفة

لقد حار الخبراء الأمريكيون بما حدث من دمار وخراب بغتة في مدينة New Orleans في ساحل أمريكا الذي يسكنه ما يقارب خمسة ملايين نسمة طبق الإعلام

وتثير هذه الكارثة المفاجئة فيهم الدهشة والهلع حيث تم تدميرها وشمل الدمار كل ما دب و هب، وكل نفس ونفيس، ويقولون: إنه يتوقع ما يقع من اصطدامات شهابية مع الأرض وتساقط صقيع كبير من السماء على بقعة الأرض بصورة الضربة السماوية، وبالإضافة إلى أنه يتحول إعصار "تسونامي" المدمر العنيف سببا لغضب سماوي بسبب التقلبات الأرضية في أعماق البحار.

وأوضح إخصائي في جامعة "ماسشوت" في أمريكا نكولاس يملك ويكتسب المهارة في اكتشاف الآفات السماوية

البقية على ص ٩

أيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموافي هذاالركن بار سال
فكرة أو نادرة أو لغز أو سوال وجواب يزيد اخوانكم
القراء علماً ودراية و أدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

من فقه اللغة في السرعة

١. الحقحقة: سرعة السير
٢. الهفيف: سرعة الطيران؟
٣. الحزم: سرعة القطع
٤. الخطف: سرعة الأخذ
٥. القعص: سرعة القتل
٦. السح: سرعة المطر
٧. الشق: سرعة الكتابة
٨. الإمعان: الإسراع في السير والأمر

من الأقوال النيرة

١- الدنيا كلها كالماء المالح كلما ازداد صاحبها شربا ازداد عطشا

(ابن المقفع)

٢- صحة الجسم في قلة الطعام، وصحة النفس في قلة الآثام، وصحة القلب في قلة الاهتمام، وصحة اللسان في قلة الكلام.

(ثابت قرة)

جاء ليسرق فسرقناه

دخل على مالك بن دينار لص، فلم يجد ما يأخذ، فناداه مالك: لم تجد شيئا من الدنيا، أ ترغب في شيء من الآخرة؟ قال: نعم، فقال مالك: فتوضأ وصل ركعتين، ففعل، ثم جلس وخرج إلى المسجد، فسئل من ذا؟ قال: جاء ليسرق فسرقناه.

طرفة

الزبون: المقعد الذي اشتريته منك بالأمس انكسر اليوم.

البائع: كيف؟ هل حاول أحدٌ الجلوس عليه... هاهاها.

قال القاضي للمتهم: حكمت المحكمة عليك بستتين سجنا مع الشغل فرد المتهم منهللا شكرا لكم فإني أبحث عن عمل منذ سنوات.. هاهاها

الأسد والثور

هام الأسد الصغير في الغابة يبحث لنفسه عن فريسة يأكلها، وبينما هو يمشي التقى مع ثور كبير الحجم، وشعر أنه لن يقدر عليه لقوته وشدته، فقال له متملقاً: قد ذبحت اليوم خروفاً سميناً وأتمنى أن تأكل عندي هذه الليلة منه.

رد الثور ولكن يا صديقي أنا آكل عشباً وليس لي في طعامك هذا مطلباً.

أجاب الأسد: ولكن أنا عندي أعشاب رائعة لك، أنت تأكلها وأنا آكل الخروف، ونحكي ونتسامر معاً فأنا أريد أن أسمع منك أحاديثك الشيقة.

قال الثور: مرحبا لا مانع هذا يسعدني ومضى الاثنان معاً، فلما وصل الثور إلى عرين الأسد وجده قد أعد حطبا كثيراً ومجموعة من الأسود في مثل عمره تروح وتجيئ في المكان ولم يهدأ الثور لما وقعت عليه عيناه، فولى هارباً فلحقه الأسد وسأله: مالك يا صاحبي عدلت عن رأيك؟ إنهم أصحابي يستعدون لقضاء أمسية ظريفة معك.

رد الثور لقد عرفت الآن أن هذا الاستعداد والحفل الكبير المجتمع إنما هو لخلوق سمين عظيم.

والمثل يقول: العاقل لا يصدق عدوه.

(اختيار: حسيب الله فتحبوري)

الصوم

إن الصوم هو الإمساك عن الأكل والشرب لأجل مسمى، وأن الله تبارك وتعالى فرض الصيام على المسلمين، وأكرمهم بهذه النعمة العظمى، فقال:

﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾

فاعلموا أن الصوم فريضة محكمة من الله تعالى، وأن الصوم رياضة روحانية وقلبية، ورياضة إيمانية وبدنية، وأن الصيام جنة لتجنب الفواحش، والمنكرات، وعثرات اللسان، وأن الصوم يشعل شعلة الإيمان في القلوب، والنفوس، ويربي الإنسان تربية خاصة، ويجعل قلبه صافية كالمرآة، وفي هذا الشهر المبارك تنزل الرحمة والبركة مدراراً من فوق سبع سموات، وتغلق أبواب جهنم، وتفتح أبواب الجنة، لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء"، وفي رواية "فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين".

أنزل القرآن الكريم على النبي المصطفى في هذا الشهر المبارك، وكان في غار حراء، لذلك هذا الشهر مربوط بالقرآن الكريم بربط خاص، وكان رسول صلى الله عليه وسلم يهتم بهذا الشهر اهتماماً بليغاً، ويصلي طول الليالي، حتى انتفخت قدماه الشريفتان، ويصوم في شهر شعبان أيضاً، ويستغفر الله استغفاراً كثيراً، ويتوب إليه توبة نصوحاً، ويرجو فيه رجائه الكامل، فعلينا أن نقضي ليلنا ونهارنا في ذكر الرحمن، وقراءة القرآن الكريم، وفي ظل أسوة نبينا الكريم (يونس الحسيني)

أسئلة العدد

٨- من هو مؤلف كتاب" الوصية الكبرى"؟

٩- متى خرج سيدنا آدم عليه السلام من الجنة؟

١٠- من هو الشخص الوحيد الذي تصارع مع الرسول ﷺ؟

١١- ما السورة التي نزلت بعد سورة الفاتحة؟

إجابات العدد ٥-٦

١- موسى عليه السلام. ٢- زكريا عليه السلام.
٣- داود عليه السلام. ٤- يوسف عليه السلام.

أسماء الفائزين

(١) أمين الحسني، رائي بريلي (٢) محمد نور الدين، سمستي فور (٣) محمد ضمير الدين الشافعي (٤) علي الدين